وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية : العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم : التاريخ

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل: 161635092089

رقم التسجيل: 161635108444

موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية من 1954-1962

مقدمة لنيل شهادة الماستر LMD في تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

من الطالبتين:

- شيخاوي حدة
- لمين لمياء

تحت إشراف الأستاذ (ة):

لميش صالح

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	بن زواو	استاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	رئيسا
2	لميش صالح	استاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	خليفة	استاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2020-2021

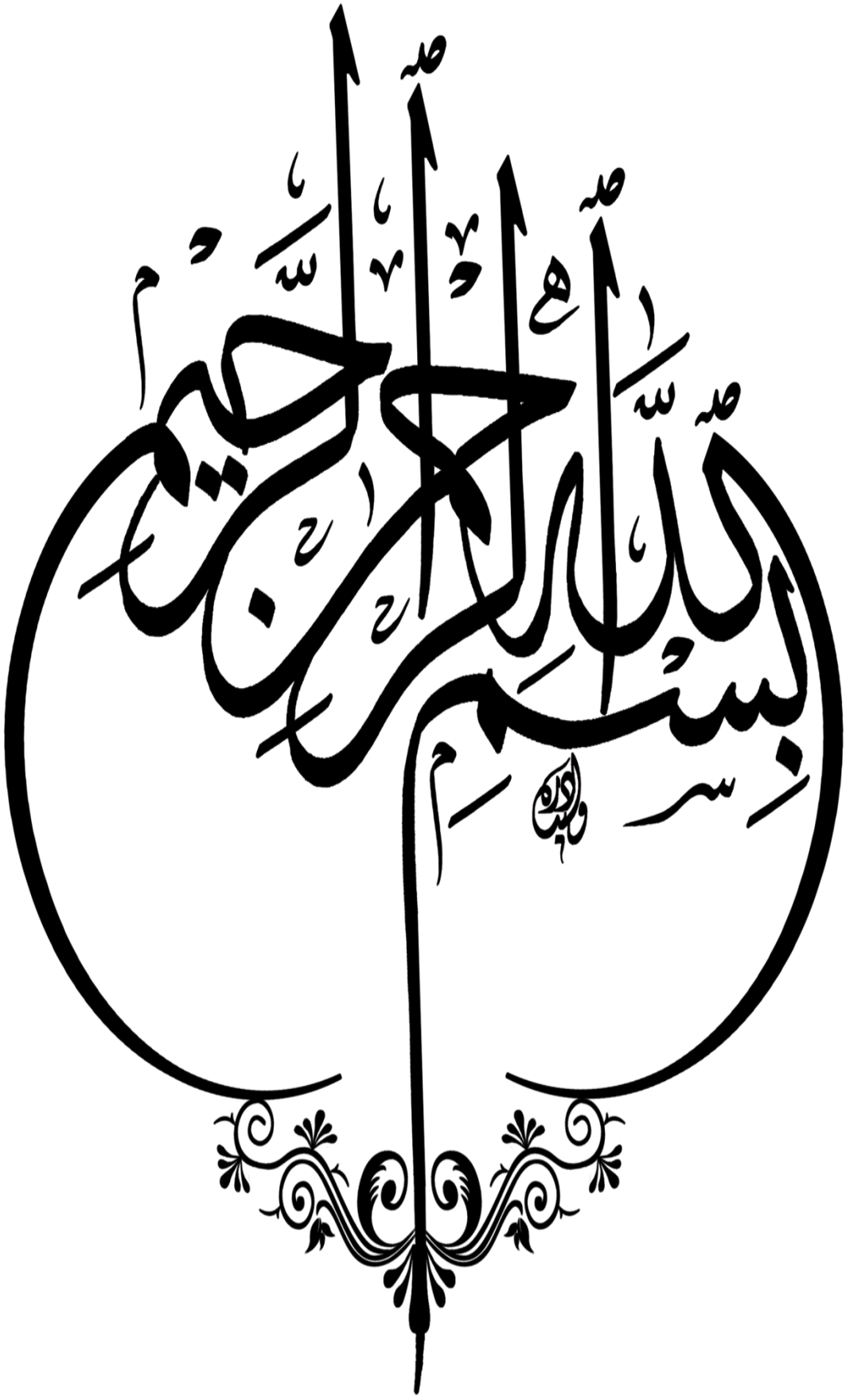
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال تعالى: { رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿ 19 ﴾ "

سورة النمل الآية 19 .

وقال صلى الله عليه وسلم :[من لم يشكر الناس لم يشكر الله]

في البداية نشكر الله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا على إنجاز هذا البحث

سواء من قريب أو من بعيد ، كما يسعدنا أن نتقدم بأسمى التقدير وجزيل الشكر

إلى الأستاذ المشرف الدكتور *لميش صالح* الذي لم يبخل علينا بنصائحه القيمة

التي مهدت لنا الطريق لإتمام هذا البحث ، ولا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان

إلى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة .

حدة - لمياء

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

إهداء

قال تعالى : [واخفض لهما جناح الذل من الرحمة

وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا] الإسراء 24

إلى الذين لو جاز السجود لهما لسجدت

إلى الذي يتقد عزما ويتقد قوة ويتدفق حلما ويفيض كرما

وينساب سماحة ويلفظ حكما إلى "أبي الراحل" رحمه الله والعزيز على قلبي

إلى التي أشعلت أصابعها العشرة لتنير دربي، إلى سر الحياة وترياق الشفاء إلى لمسة الحنان " أمي" "امباركة شيخاوي" سائلة المولى عز وجل أن يحفظها

إلى اخوتي وأخواتي عائشة، مسعودة، صبرينة، حليمة، مروى، واخوتي التوأم محمد وأحمد

إلى كل من ساعدني ولو بالقليل في مسيرتي الدراسية

من معلمين وأساتذة وزملاء

إلى كل أصدقائي وأحبابي وبالاخص الغالية على قلبي صديقتي العزيزة والوفية والتي كان لها الفضل الكبير في مشواري الدراسي " شريكي فاطنة"، شيماء ، سارة

أهدي عملي إلى كل من ذكرهم قلبي ولم يذكرهم قلمي.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

(وقضى ربك الا تعبد إلا إياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما)

سورة الاسراء ،الآية 23

ايمانا بمكانة الوالدين عند الله عز وجل وإجلالا وتقديرا لهما

اهدي عملي المتواضع إلى من هو أوسط ابواب الجنة والى من كلله الله بالهيبة والوقار من علمني العطاء بدون انتظار، ولم يبخل عليا ولا يوم من أجل نجاحي في مسار الدراسي ،أطال الله في عمره والدي العزيز

وإلى التي طاعتها جنة والتي رضاها من رضا الرحمان أمي الغالية على قلبي ،اطال الله في عمرها وحفظها لي .

إلى سندي في هذه الحياة إخوتي: مراد، كمال، نبيل، ياسين

إلى أخواتي وروح البيت : لجين، صفي الله

إلى الروح التي سكنت روحي : زوجي الغالي

وإلى ابنتي العزيزة " ميرال" راجية من المولى أن يحفظها لي .

وإلى كل باقي أفراد عائلتي

وإلى اخواتي التي لم تلدهم أمي: سلمى، وسيلة، اسماء، يسرى، وداد، هجيرة. وكل طلبة الفوج 02

وإلى كل من مدى لي يد العون من قريب أو بعيد .

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

مقدمـــة

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

تقف الثورة فريدة بين ثورات القرن العشرين في تعقيدها، فقد جاءت في وقت اكتسحت فيه الروح القومية للعالم الإفريقي والأسيوي وحصلت كثير من الدول على استقلالها من الدول الأوربية التي كانت تسيطر عليها، وتعتبر الثورة الجزائرية قصة كفاح لشعب ثار وحقق الأبعاد ولعل هذا النصر العظيم ملامح مميزة جعلت ثورة التحرير الوطني هي دارت الثورات في القرن العشرين رغم الإمكانيات البسيطة والبشاعة التي تعرض لها الثوار من طرف الاستعمار الفرنسي.

إن الاستمرار باهتمام الثورة الجزائرية كموضوع للبحث يوضح مدى عمق أبعادها وقيمتها الإنسانية ومدى ثراء موضوعاتها.

كانت هناك مواقف ساندت الثورة الجزائرية ووقفت منددة بالأعمال الإجرامية التي تمارسها فرنسا في حق الشعب الجزائري، كما في المقابل كانت هناك مواقف رافضة ومعارضة لحرية الشعب الجزائري وحقه في تقرير مصيره، ومن بين الذين اهتموا بالثورة الجزائرية واتخذت منها مواقف متعددة ومختلفة نجد الرأي العام لفرنسي.

1_ طرح الإشكالية :

تعتبر الثورة الجزائرية من أهم الثورات في العالم حيث كان لها صدى في الخارج ولها تأثير في الرأي العام العالمي عامة والرأي العام الفرنسي خاصة، ومن هذا المنطلق نطرح الإشكال التالي: ما هو موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة التحريرية الجزائرية ؟

ومن خلال هذا الإشكال الرئيسي نطرح الأسئلة الفرعية:

- متى اندلعت الثورة التحريرية الجزائرية؟ وما هو المسار الذي سلكته الثورة؟
- كيف كان صدى الثورة في الخارج؟
- ما هو موقف المواطنون الفرنسيون من الثورة الجزائرية؟
- وما هو موقف المعمرون الأوربيون من اندلاع الثورة؟
- وكيف كان موقف المثقفين الفرنسيين من الثورة التحريرية الجزائرية من كتاب ومؤلفين؟

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

- ما هو تأثير الرأي العام الفرنسي سياسيا في هيئة الأمم المتحدة وفي المؤتمرات الدولية؟ وما تأثيرها في الدول؟

ولمعالجة هذه الإشكالية ونظر لما يتوفر لنا من المادة العلمية، قمنا بضبط الخطة حيث تتشكل من مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، كما تطرقنا في المقدمة إلى التعريف بالموضوع وإبراز معالمه، ثم جاء الفصل الأول بعنوان " اندلاع الثورة التحريرية ومسارها وصداها في الخارج" حيث تكلمنا فيه عن الأحداث التي سبقت اندلاع الثورة التحريرية وهي حركة انتصار الحريات الديمقراطية والمنظمة الخاصة واندلاع أول نوفمبر ومسار الثورة الجزائرية وتطورها وكيف كان صداها في الخارج، أما الفصل الثاني جاء تحت عنوان "موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية ووضحنا فيه مواقف المعمرون من الثورة الجزائرية ومواقف المستوطنون الفرنسيون من مؤيد ومعارض للثورة التحريرية وكذا موقف النخبة المثقفة الفرنسية من مؤلفين وكتاب الذين ساندوا الثورة التحريرية الجزائرية، بينما خصصنا الفصل الثالث بعنوان "تأثير الرأي العام الفرنسي سياسيا في هيئة الأمم المتحدة والمؤتمرات الدولية، وانتهت دراستنا هذه بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي تحصلنا عليها من خلال بحثنا هذا، كما دعمنا بحثنا بمجموعة من ملاحق ذات صلة بالموضوع.

دراسات سابقة: _ رسالة الماجستير موسوعة: بموقف الرأي العام الفرنسي من الثورة، تاريخ مناقشتهما 25 ديسمبر 2006، مؤلفها أحمد منغور، قسم التاريخ، جامعة منتوري، قسنطينة.

2- أسباب اختيار الموضوع :

دفعتني جملة من العوامل لاختيار هذا الموضوع بالذات دون غيره لرسالتي ومن بين هذه العوامل نذكر أهمها :

1. رغبتنا في معرفة مواقف المجتمع الفرنسي من الثورة الجزائرية حيث لا حضنا المواقف تطورت تدريجيا وتغيرت حتى وصلت إلى شكلها النهائي بين موقفين أحدهما معارضة للثورة و مؤيد للحرب والآخر مؤيد للثورة ومعارض للحرب.

2. رغبتنا في التعرف على مدى تأثير الرأي العام الفرنسي وهيئة الأمم المتحدة والمؤتمرات الدولية ومدى إسهامها سياسيا في الضغط على فرنسا في منح الاستقلال للجزائر.
3. رغبتنا في معرفة موقف المواطنون الفرنسيون من الثورة ومدى تأثيرهم على الحكومة الفرنسية.
4. رغبتنا في التعمق في دراسة تاريخ ثورتنا الجزائرية ومدى تطورها وتأثيرها على الرأي العام العالمي عامة والرأي الفرنسي خاصة.

3- صعوبات البحث :

في بحثنا واجهتنا عدة صعوبات كغيره من البحوث العلمية التي لا تخلو من الصعوبات ونذكر أهمها:

1. صعوبة الموضوع لأن الموضوع في حد ذاته من علم الاجتماع ما أجبرنا على دراسة جانب التي اهتمت بالرأي العام الفرنسي لذلك لجأنا دراسة الموضوع سياسي وتاريخي واجتماعي.
2. توفير المادة العلمية الغزيرة وعدم ترتيب أفكارها بالشكل الذي يناسب خطة البحث ويخدم الموضوع.
3. الصعوبة التي واجهتنا طول مدة دراسة الموضوع من 1954-1962 هي فترة طويلة جدا لدراسة رأي عام حيث يتميز بالتغيير والتطور وعدم الثبات في الرأي الواحد فهو موضوع يتكلم عن الآراء عامة هنا تكمن الصعوبة في حصر موقف الرأي العام الفرنسي لأن لكل فئة رأي ولكل جماعة رأي ولكل شخص رأي.
4. إفتقار المكتبة الجامعية للمادة العلمية فيما يخص موضوعنا مما لجأنا إلى المكتبات الإلكترونية.

جامعة محمد بوضياف المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

4- المنهج المتبع:

توجد العديد من المناهج التي تستخدم في إعداد البحث العلمي ونظرا لطبيعة بحثنا استخدمنا المنهج التاريخي الوصفي من خلال وصف الأحداث ودراسة الوقائع التاريخية وصفا دقيقا ديناميكيا حيث يصف لنا الحادثة التاريخية كيف وقعت في الماضي بكل تفاصيلها.

كما استخدمنا المنهج التحليلي في دراسة وتحليل المادة العلمية التي وظفناها في البحث العلمي على كل مرحلة من مراحل البحث.

5- وصف المصادر والمراجع :

كما استدعى موضوع بحثنا مجموعة من المؤلفات لذلك حاولنا قدر الإمكان نهل المادة التاريخية بشقيها المصدري والمرجعي ويأتي على المقدمة مذكرات الأمل لمؤلفها شارل ديغول الذي يعد مصدر أساسي في تاريخ الثورة وأفادنا كثيرا خاصة في موقف المواطنون الفرنسيون من الثورة.

المختصر في تاريخ الجزائر 1954-1962: لمؤلفه زهير احدادن حيث يعتبر من المصادر المهمة التي أفادتنا في اندلاع الثورة وتطور الأوضاع بعد الفاتح من نوفمبر.

جذور أول نوفمبر: ليوسف بن خدة الذي يعتبر من المصادر المهمة في وصف تاريخ الثورة الذي وظفناه كثيرا في الفصل الأول خاصة في اندلاع أول نوفمبر وتطور مسار الثورة التحريرية.

حياة الكفاح لتوفيق: أحمد المدني الذي يعد من أهم المصادر التي اعتمدنا عليها في الفصل الأول وبالتحديد استخلاص نتائج مؤتمر الصومام وصدى الثورة في الخارج.

الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية : لعبد الله شريط الذي يعتبر من خيرة المصادر التاريخية التي أفادنا في الفصل الثاني في وصف موقف المعمرون من الثورة وكيف كان تباين موقفهم من الثورة وعدائهم لها.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

موقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962: لمريم صغير الذي أفادنا في إبراز الدور العربي في مساندة الثورة الجزائرية والعمل على تدوينها.

مؤتمر الصومام وتطور الثورة التحريرية الجزائرية : لزغيدي محمد لحسن يعتبر من أهم المراجع التي اعتمدنا عليها خاصة في الفصل الأول في وصف مؤتمر الصومام وهوجومات 20 أوت1955.

الثورة الجزائرية سنوات المخاض: لمحمد حربي يعد هذا المؤلف من كتابات متميزة من أسلوبها العلمي والذي ساعدنا في الفصل الثاني لوصفه لموقف المعمرون من الثورة.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الفصل الأول

اندلاع الثورة التحريرية ومسارها وصداها في الخارج

المبحث الأول: الثورة الجزائرية

المبحث الثاني: مسار الثورة الجزائرية

المبحث الثالث: صدى الثورة الجزائرية في الخارج

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

تمهيد:

أدركت الثورة التحريرية مند انطلاقتها الأولى أنها ثورة ولدت من رحم الشعب، وأن نجاحهامتوقف على التفاف كل فئاته حولها، وأن تجنيد كل طاقاته يعتبر نقطة الارتكاز.

لذا عمل قادة الثورة عل إيصال صداها إلى كل فئات الشعب، إلا أن الأوضاع التي كانت تعيشهاالجزائر جراء السياسة القمعية الفرنسية، التي انتهجتها منذ عقود، جعلت المهمة صعبة أمامهم خاصة وأن الإعلام الفرنسي كان يسعى جاهدا من أجل تشويه حقائق ومجريات الثورة لمغالطةالجماهير، إضافة إلى الوسائل الاستعمارية الأخرى سواء في إطار الحرب النفسية أو الوسائل العسكرية الهادفة لعزل الشعب عن ثورته. إن فرنسا كانت تدرك أن سر قوة الثورة يكمن في احتضان الشعب لها.

وفي هذا الفصل تناول عدة مباحث كان المبحث الاول متعلق بالثورة الجزائرية والثاني تكلمنا عن مسار الثورة وختمناه بمبحث ثالث حول صدى الثورة في الخارج.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

المبحث الأول: الثورة الجزائرية

المطلب الاول: حركة انتصار الحريات الديمقراطية:

بعد العفو على مصالي الحاج والترخيص له بمغادرة الكونغو برازفيل والرجوع إلى الجزائر شهر أكتوبر1946 [1]أصبح يتمتع بسمعة واسعة واعتبروه "الأدب الروحي " للحركة الوطنية بسب معاناته في السجن والنفي حيث اعتبر بطل الاستقلال،وحتى خصومه مدحوا موقفه وتبنوا مطلبه الاستقلالي.[2]

اجتمعت الإطارات الوطنية من اجل التنسيق للعمل الوطني للمرحلة القادمة على مواصلة النضال من اجل الاعتراف بحزب الشعب وعودته للحياة السياسية بطريقة علنية وشرعية،كما أن جميع الحاضرين تأكدوا بأن السياسة الوحيدة التي يمكن أن تنجح هي سياسة العنف الثوري،رغم وجود جناح صغير يحيل إلى مرحلة النضال السياسي وقد مال مصالي الحاج إلى الجناح الأخير وهكذا اخرج حزب الشعب يحمل اسم حركة انتصار الحريات الديمقراطية[3]

تقدم مصالي الحاج إلى المشاركة في انتخابات ماي 1946،[4] بهدف تدعيم النشاط السياسي لحركة انتصار الحريات الديمقراطية،[5] لكن حركته لم لتحقق أي انتصار يذكر ليؤهلها بقوة أن تشارك في الحياة السياسية.[6]

أصيب المناضلون بشيء من البلبلة جراء التحول من النقيض إلى النقيض أي الامتناع عن الانتخابات إلى خوض غصارها، وظهرت بعض الاعتراضات والاحتياجات

---

[1] نادية اموراسي، مريم صنيف الله، إعادة بناء الحركة الوطنية 1945-1952 مذكرة لنيل شهادة التعيلم الأساسي، إشراف: خثير عبد النور، المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة، 2007-2008، ص2.

[2] بن يوسف بن خدة،جذور أول نوفمبر 1954،تر:مسعود حاج مسعود، دار الشاطبية للنشر والتوزيع، الجزائر،2012،ص160

[3] عمار قليل،ملحمة الجزائر الجديدة، ج1،دار البحث،الجزائر،1991، ص117.

[4] عمار قليل، المرجع نفسه، ص117.

[5] عبد الله مقلاني، المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1954،ديوان المطبوعات الجامعية،2014،ص184

[6] عمار قليل، المرجع نفسه، ص118

ووجه العتاب إلى اللجنة المركزية لأنها أماطت اللثام عن جزء من التنظيم الذي كان ينشط ذلك الحين في السرية.[1]

تم عقد مؤتمر بداية 194 بسرية وبحضور مصالي الحاج وبعد ثلاثة أيام صادق على الطريقة الانتخابية التي يطبقها الحزب وذلك من خلال المنظمة الشرعية وهي ح إ ح د وقرر مقابل ذلك إقامة منظمة خاصة ذات طابع شبه عسكري هدفها إعداد للعمل المسلح.[2]

وفي20 سبتمبر1947 وافق برلمان الفرنسي على القانون الجديد للجزائر وعلى الإصلاحات السياسية المتمثلة في إنشاء المجلس الجزائري الذي كان يتكون نصفه من المسلمين والنصف الآخر من الأوربيين،وإنشاء قادة الأحزاب الجزائرية من هذه الإصلاحات المحتشمة ورفضوها شكلا ومضمونا.[3]

إن مجرد التفكير في فوز سابق ساحق من طرف حركة انتصار الحريات الديمقراطية في انتخابات المجلس الجزائري المرتقب شهر افريل 1948،لم يكن ليحصل رضا كبار المستوطنين وبالرغم أن صلاحيات المجلس الجزائري مقيدة ومقتصرة على مناقشة الميزانية فإن وجود نواب وطنيين في المجلس الجزائري، ولو كانوا منتخبين ضمن قائمة الدرجة الثانية،كفيل بإثارة موجة من القلق في نفوس الأوربيين.[4]

صورت لنا جريدة البصائر الواقع السياسي الانتخابي الذي يعاني منه الشعب الجزائري في إطار سياسة امتصاص الغضب الشعبي "...انتهت ح ع 2 فعمت فكرة التحرير العام لسائر الشعوب الخاضعة للدول الاستعمارية،وتحررت شعوب وقامت نهضات شعبية كبيرة أما هنا فلم تتجاوز أصداء هذا كله تحويل المجلس المالي العتيق

[1] بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص164.

[2] محمد بوضياف،التحضير لأول نوفمبر،ط2،دار النعمان، الجزائر،2011،ص ص13-14.

[3] عمار بوحوش، التاريخ السياسي لجزائر من البداية ولغاية 1962،ط1،دار الغرب الإسلامي،لبنان،1997،ص313.

[4] بن يوسف بن خدة، المصر السابق،ص167.

إلى مجلس جزائري جديد يحمل في طياته بعض التغيير أو تنقيح في قانون الانتخاب القديم مع الاحتفاظ بطابعه والحرص على بقائه في دائرة الوضع المألوف.....،لكنه ضاعف الشقاء ومهد لظهور مؤامرات ومكائد استعمارية جديدة للقضاء على معنويات الشعب ووعيه الوطني ".[1]

المطلب الثاني: المنظمة الخاصة

بعد التجربة المريرة التي خاضها حزب الشعب الجزائري بخصوص الانتخابات التشريعية وكيفية إجرائها وما اتسمت به من غموض من قبل الإدارة الاستعمارية، فكان على الحزب أن يعقد اجتماعا تقييما لهذه التجربة وتسطير خطة عمل للمدى القريب لهذا اجتمع أعضاء حزب الشعب في سرية تامة تحت التسمية الجديدة حركة انتصار الحريات الديمقراطية [2]، في نوفمبر 1947 في منزل المناضل محمد بلوزداد،• والذي حضره حسين آيت احمد،•• وأحمد بن بلة،••• ومحمد بوضياف،••••وعيين آيت احمد مساعد لبلوزداد وهذا الأخير عيين رئيسا للمنظمة.

---

[1]أسماء سعد الدين وآخرون، إشكالية انطلاق الثورة التحريرية الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2014-2015، ص24.

[2]أسماء سعد الدين، المرجع السابق، ص25.

•محمد بلوزداد: ولد في 03 نوفمبر 1924 بالعاصمة، شارك في مؤتمر السري لحزب الشعب، ترأس المنظمة الخاصة وكان له الفضل في تنظيمها، أصيب بمرض السل وتوفي عام 1952، أنظر: ابن نعيمة وآخرون، موسوعة أعلام الجزائر1830-1954، منشورات المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007، ص346-353.

••آيت أحمد: ولد في 26 أوت 1926 انخرط في صفوف ج ش ج، أصبح من أنصار العمل العسكري، ثاني رئيس للمنظمة.

•••أحمد بن بلة: ولد 25ديسمبر 1918 انخرط في ح ش ج ثم في ح إ ح د عين على رأس المنظمة الخاصة 1949-1950.

••••محمد بوضياف: ولد في جوان 1919 انخرط ناضل في صفوف حزب الشعب أصبح مسؤول عن المنظمة الخاصة، عين نائب رئيس الحكومة.

ابتداءا من13 نوفمبر 1947 قام محمد بلوزداد الذي أوكلت له مهمة قيادة المنظمة ومساعد آيت احمد لتنصيب هيئة الأركان للمنظمة السرية ووضع الهيكلة العامة للمنظمة محددا في ذلك مبدأين هما اختيار الرجل وكتمان السر.[1]

أقيم بين المنظمة الخاصة وبين التنظيم { الأم }أي حزب الشعب، حاجز محكم السد وكان الشعار السائد هو {أن تعرف أقل ما يمكن } لتفادي مخاطر تسرب المعلومات أو اختراق التنظيم من طرف العدو[2].

تميزت المنظمة الخاصة بالاستقلالية المالية والإدارية عن الحزب وهذا حفاظا السير الطبيعي للنشاط الرسمي للحزب متابعا من قبل الاستعمار[3]، حيث وضع تحت تصرف المنظمة ربع اشتراكات أعضائها إضافة إلى المساعدة المالية التي منحتها لها قيادة الحزب سنة 1948 أخذت هذه المنظمة مسؤولية الحصول على الأسلحة استعدادا للعمل الثوري[4].

لم يكتب للمنظمة العمر الطويل فقد تم اكتشافها من طرف السلطات الفرنسية رغم طابعها السري، تم اكتشافها في 18 مارس 1950 وتم القبض على حوالي خمسمائة من أعضاء المنظمة [5].

المطلب الثالث: اللجنة الثورية للوحدة والعمل

بعد اكتشاف المنظمة الخاصة عملت السلطات الفرنسية بسياسة قمعية استهدفت بها العناصر الثورية التي من شأنها أن تشكل أي تنظيم عسكري ثوري جديد، في حين

---

[1]منال شرقي، ازمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية وأثرها على اندلاع الثورة التحريرية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012-2013،ص54.

[2]يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص 182.

[3]احمد مهساس، الحركة الوطنية الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، تر:الحاج مسعود ومحمد عباس، منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال، 2002، ص 88.

[4]أسماء سعد الدين، المرجع السابق، ص 26.

[5]مؤمن العصري، الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني 1926-1954، دار النشر، الجزائر، 2003، ص 125.

قيادة حزب الشعب تأثرت بالأفكار الإصلاحية، إلا أنها وقعت أزمة عميقة، في مقدمتها الصداع بين المصاليين والمركزيين[1].

تأسست اللجنة الثورية للوحدة والعمل تلبية للحاجة الماسة إلى توجيه هذه الحركة الجديدة وتحويلها إلى قوة مستقلة إلى الاتجاهين السياسيين المتصارعين ولمنع الانقسام وهدر الطاقات في الخصومات الحزبية بين الإدارتين، فلقد آن الأوان لتشكيل البديل الثوري[2].

وقد حاولت هذه اللجنة بكل الوسائل لإنجاز الغايات التي رسمتها لنفسها، وفي أول لقاء حدد أعضاء اللجنة الثورية أهدافها وغايتها وتتلخص فيما يلي:

- وحدة الحزب بتنظيم مؤتمر واسع ديمقراطي قصد تزويد الحزب بقيادة ثورية والابتعاد عن نزاعات القيادة ووزع هذا الإعلان في جزء كبير من القطر الكبير
- نشرة داخلية " الوطني " وهي الإعلامية سياسية تدافع عن هذه المواقف الحيادية وتركزت على نوعية المناضلين بخطورة الوضعية، كانت نشرة الوطني أداة وصل وتوجيه وبث الأفكار الجديدة[3].

ويتضح لنا مما تقدم أن اللجنة الثورية للوحدة والعمل هي تنظيم مرحلي أسس لتحقيق أهداف مرحلية لا علاقة مباشرة بالإعداد للثورة، وكانت لها أهداف خاصة غير معلنة يقول السيد رابح بيطاط:{...وفي الحقيقة هذه المنظمة وجدت وهذا لا يخيفه أحد، ويجب أن تذكره، وجدت هذه المنظمة لكسب الوقت لكي نستعيد العمل الثوري الذي اندلع 1954}[4].

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

[1] عبد الله مقلاني، المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية 1954-1962، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012، ص 10.

[2] أحمد مهساس، المرجع السابق، ص 375.

[3] صافي محجوب، نشاط لجنة التنسيق والتنفيذ الجزائرية 1956-1958، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص حركات، الوطنية المغاربية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2015-2016، ص 17.

[4] شيخ بوشيخي، الحركة الوطنية والثورة الجزائرية 1954-1962، ديوان المطبوعات الجامعية، ص ص 158-158.

ولقد كان أنصار العمل المسلح منذ البداية ينظرون إلى اللجنة الثورية للوحدة والعمل على أنها إطار نظاميا مناسبا يهيأ لهم أسباب الاتصال بإخوتهم أعضاء المنظمة العسكرية بواسطة { نشرة الوطني }، أو الاتصال المباشر تحت مظلة اللجنة الثورية.

ورغم ما حاولت به اللجنة لحل الأزمة القائمة في الحزب إلا أنها فشلت في ذلك وما لبثت ضربتها حمى الأزمات وعرفت أزمة بين مسؤولي الجناحين المشكلين وقد وقعت مواجهة بين محمد بوضياف ودخلي حين اكتشف هدام الأخير أن الشبكة التابعة للمنظمة الخاصة تنشط منذ أشهر عديدة قبل انفجار أزمة الحرب ولم يعلم دخلي بذلك فاعتبروا هذا العمل خارج عن الإطار الذي حددته اللجنة الثورية للوحدة والعمل وانعدمت الثقة بين الطرفين في أواسط شهر ماي وحينما أعلن بوضياف لزميله عبد الحميد مهري• أن اللجنة الثورية للوحدة والعمل انتهت[1].

المطلب الرابع: اندلاع الثورة التحريرية

تم تعريف الثورة على أنها { تغيير جوهري في أوضاع المجتمع لاتتبع فيه طرق دستورية، والفرق بين الثورة وقلب نظام أن الثورة يقوم بها الشعب على حين أن هدف الثورة تغيير النظام السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي، وهدف الانقلاب بمجرد إعادة توزيع السلطة بين هيئات الحكم المختلفة }[2].

ومن هنا يمكننا القول أن الشعب هو المحور والجوهر الأساسي لأي ثورة في جميع أنحاء العام، فلولا الشعب ما نجحت الثورة.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

•عبد الحميد مهري (3 أبريل 1926 – 30 يناير 2012) الموافق ل (19 رمضان 1344 هـ – 7 ربيع الأول 1433 هـ) سياسي جزائري يعرف بميوله القومية العربية، موقع ويكيبيديا.

[1]رياض بودلاعة، القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية 1954–1962، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005–2006، ص 65.

[2]جميل صليبيا، المعجم الفلسفي، ج1، د ط، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1978، ص 831.

كان الاتفاق على تاريخ الثورة يوم الاثنين 1 نوفمبر 1954• الموافق ل6 ربيع الأول 1374هـ وذلك لعدة اعتبارات، الأول أنه يوم الاثنين هو يوم ميلاد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، هو تأكيد على انتصار الشعب الجزائري للأمة العربية المسلمة، وتأكيدا على هويته مثلما قال عبد الحميد بن باديس:

شعـــــــــب جـــزائـــري مســـلم وإلـــــى العـــــروبة ينتســـــب

والثاني الأسباب عسكرية، كونه التاريخ المحدد يصادف الاحتفالات بالعيد المسيحي للقديسين بحيث يستقل المجاهدين هذه الفرصة للتحرك عندما يكون الجنود منشغلين بالتحضيرات والاحتفالات[1].

في ليلة الفاتح من نوفمبر وعلى الساعة الصفر كما وقع في الاتفاق قام المناضلون بتنسيق محكم بعمليات مختلفة من تنفيذ الإعدام في بعض الخونة، ونصب كمائن لقوات العدو من شرطة ودرك وجيش والهجوم على ثكنات العدو وبعض مصالحه الإدارية والتنقية وكذلك على مزارع المعمرين[2].

وتلي ذلك صدور بيان عن قيادة الثورة المعروف " بيان أول نوفمبر 1954 "، الذي جاء واضحا في معانيه، مبينا أن مرحلة النضال السياسي التي تتبناها الأحزاب الوطنية قد تجاوزت الأحداث، كما أنه يجب الخروج من دائرة الصداع الشخصي إلى المعركة الحقيقة ضد المستعمر، ووضح بيان أن جبهة التحرير الوطني هي اسم الحركة، و دعا الشعب كافة الانضمام إليها،أن الهدف الأساسي من الكفاح المسلح، هو الاستقلال

جامعة محمد بوضياف المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

•أنظر الملحق 05 ص83.

[1]زهير، إحدادن، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962، مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع، الجزائر،2007، ص 11.

[2]زهير إحدادن، المصدر السابق، ص 12.

التام، وتدوين القضية الجزائرية والعمل على وحدة الشمال الإفريقي في إطارها العربي الإسلامي[1].

إن انفجار الثورة الذي أحدث الرعب في نفوس المستعمرين، لم يكن في جهة واحدة فقط من التراب الوطني، بل أن أحداث أول نوفمبر كانت شاملة، وانفجرت الثورة في كل مناطق القطر الجزائري، وفي نفس التوقيت تقريبا.

حيث كانت العمليات الأولى كالتالي:

المنطقة الأولى: حيث كان تمركز الثورة ونجاحها في منطقة الأوراس لأن عدد المناضلين كان يقرب الألف وكان سلاحهم أحسن، وقد شملت هجمات الفاتح نوفمبر جميع منطقة الأوراس، وتمكن المناضلين من الاستيلاء على مراكز الجيش وقطع بعض الطرقات وعزل بعض المدن، وتمركز فيها لعدة ساعات، وقتل فيه العديد من جنود الاستعمار والإستلاء على كمية كبيرة من السلاح والذخيرة، وبقيت الهجمات متواصلة بعد الفاتح من نوفمبر في عدة نواحي من المنطقة، حيث برهنوا على تمركز الثورة في المنطقة[2].

المنطقة الثانية:هاجم الثوار بعض الثكنات ومراكز الشرطة في مدينة سمندو ومدينة الخروب وغيرها من الشمال القسنطيني.

المنطقة الثالثة: تركزت العمليات في منطقة القبائل وخاصة في مدينتي العزازقة و ذراع الميزان، حيث تم في مدينة العزازقة الهجوم على مراكز السرك الفرنسي، وحرق مخزن مصلحة الغابات وقطع أسلاك أعمدة الهاتف، وأصافي ببرج نايل تدامين وتيزي

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

[1]محمد لحسن أزغيدي، مؤتمر الصومام وتطور الثورة التحريرية الوطنية الجزائرية 1956-1962، دار هومة، الجزائر، 2009،ص ص70-76.

[2]زهير إحدادن، المصدر السابق، ص14.

عتيق فقد أبان الثوار عن وجودهم وهاجموا أعداد مراكز فرنسية وألحقوا بها أضرار جسيمة[1].

المنطقة الرابعة: قامت مجموعة المنطقة الرابعة (الجزائر) معززة ببعض مناضلين المنطقة الثالثة (القبائل) بعدة عمليات منحصرة في مدينة الجزائر وصدف متيجة، لم تتمكن من خلالها على على الاستلاء على السلاح والذخيرة، واستطاعت أن تشعل حرائق صغيرة في بعض المزارع وفي محطة إذاعة الجزائر وبذلك أعلنت عن وجودها في المنطقة.

المنطقة الخامسة: المجموعة التي كانت بالمنطقة الخامسة (وهران)، لم تتمكن من تحقيق أهدافها العسكرية وبرهنت فقط عن وجودها بالمنطقة[2]،وقامت ببعض العمليات التي استهدفت مطارا للحلف الأطلسي بطقراوي وأطلقوا عليه النار، لكن العملية لم تنفذ، كما تم الاستلاء على الأسلحة الموجودة بثكنة 66 للمدفعية بحي الأمين بوهران[3].

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

[1]محمد لحسن أزغيدي، المرجع السابق،ص76.

[2]زهير إحدادن، المصدر السابق،ص 16.

[3]محمد لحسن أزغيدي، المرجع السابق، ص 77.

المبحث الثاني: مسار الثورة وتطورها

وقعت الأحداث الأولى للثورة في مختلف أنحاء الوطن بقليل من السلاح حيث تمثلت في أسلحة بسيطة وبدائية حيث وجدت المنظمة الخاصة صعوبة في إدخالها إلى الجزائر،•عن طريق الوفد الخارجي•• الذي كفى بهذه المهمة، وتمثلت إستراتيجية الثورة في المبادئ التالية:

الاستقلال كمبدأ محيض عنه والذي لم يفتأ المناضلون به بإصرار ومعاندة حتى أصبح واقعا ملموسا، تنظيم الجماهير[1].

الكفاح المسلح كمبدأ ثابت في مواصلة الثورة ومسارها عن طريق هجوم 20 أوت 1955 الذي يعتبر حدث تاريخي الذي غير مسار الثورة.

المطلب الأول: هجوم الشمال القسنطيني 20 أوت 1955

في صيف 1955 ظهرت للثورة معالم جديدة بعد اتصالات تمت بين جيش قادة الولايات (الثانية والثالثة والخامسة)[2].

لإيجاد حل لمنطقة الأوراس المفروض عليها حصار الاستعماري وإلقاء القبض على قائدها الأصلي مصطفى بن بولعيد،• ونظرا لتلك الظروف السابقة وجد زيغود

•أحمد بن بلّة (25 ديسمبر 1916 –11 أبريل 2012)، أول رؤساء الجزائر بعد الاستقلال، من 15 أكتوبر 1963 إلى 19 يونيو 1965. ناضل من أجل استقلال البلاد عن الاحتلال الفرنسي، وشارك في تأسيس جبهة التحرير الوطني في عام 1954 واندلاع الثورة التحريرية. فاعتبر «رمزاً وقائدا لثورة أول نوفمبر... وزعيمها الروحي». وبعد الاستقلال أصبح أول رئيس للجزائر المستقلة حتى انقلب عليه وزير الدفاع هواري بومدين، انظر موقع ويكيبيديا.

•• تشكل الوفد الخارجي لحركة انتصار الحريات الديمقراطية من الثلاثي محمد خيضر واحمد بن بلة، وذلك أواخر سنة 1953. وكان أول من وصل إل مصر هو محمد خيضر عام 1951 ثم لحق آيت احمد في بداية 1952 حيث كلفهما مصالي الحاج بتمثيل العرب بدلا من شاذلي الملكي خلال شهر أكتوبر 1952 وفي أواخر1952 لحق بهم بن بلة. أنظر الى الملحق رقم1 ص 79.

[1]بن يوسف بن خدة المرجع السابق،ص 50.

[2]أحمد منغور، موقف الرأي الفرنسي من الثورة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحرية الوطنية قسم التاريخ جامعة منتوري، قسنطينة، 2005–2006، ص57.

يوس[1]• نفسه لقيام بمبادرات وبدأ ينسق مع قادة الداخل وقام بتنظيم عمليات 20 أوت 1955، وذلك قصد تخفيف الضغط على منطقة الأوراس• والقيام بعمليات في منتصف النهار وقرر زيغود يوسف مع رفقائه شن الهجوم يوم السبت 20 أوت 1955 حيث استمرت العمليات من 20 إلى 27 أوت 1955 وشملت التراب الوطني للمنطقة الثانية فكانت [2]الهجومات منعرجا حاسما في مسيرة الثورة ودفاعا قويا لها ساهمت في إفشال سياسة العدو، وخلقت شروط النصر للثورة[3].

ومن نتائج الهجومات حيث كان انتقام شديد فامتلأت الشوارع والطرقات بالقتلى والجثث، ولم يكتفي المستعمر من ذلك بل كانو يسخرون العرب إلى تجميع القتلى ودفنهم[4]، أما بالنسبة للثورة فكانت إيجابية تضمنت بلورة التضامن الشعبي، وتعميق القناعة الثورية، ولم يتوقف المناضلين في الهجومات بل واصلو مسارهم في الكفاح المسلح[5].

•مصطفى بن بولعيد: ولد 05 فيفري 1917 بمنطقة الأوراس ناضل في حزب الشعب وتنظيماته المسلحة من مؤسسي لجنة الوحدة والعمل ولجنة 22 وتولى مسؤولية الناحية الأولى، توفي إثر انفجار جهاز المذياع ألغمه جهاز المخابرات الفرنسية يوم 27مارس 1956. للمزيد انظر محمد حربي الثورة الجزائرية سنوات المخاض، د ط، المؤسسة الوطنية للفنون ومطبعة الجزائر 1994، ص 187.

• زيغود يوسف: 1921–1956 مجاهد جزائري كان عضو في المنظمة الخاصة وأكد إليه توفير الشروط الملائمة لاندلاع الكفاح المسلح، والقي القبض عليه بعد اكتشاف المنظمة الخاصة 1950 وسجن بعنابة.

[1]بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى 1962، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، 1997، ص91.

• جبال عالية القمم تقع شمال كل من ولايات: باتنة، خنشلة، أم البواقي وتبسة شمال شرق الجزائر وأعلى قمة بها هي جبل شيليا الذي يقع في حدود ولايتي باتنة وخنشلة (بلدية اشمول بباتنة وبلدية بوحمامة ويابوس بخنشلة) بارتفاع يقدر بـ 2328.تليها قمة جبل محمل بثنية العابد بولاية باتنة التي يصل علوها إلى 2321م. وجبل عالي الناس جنوب ولاية خنشلة. كما تصنف جبال الأوراس من بين أكبر سلاسل الجبال في شمال أفريقيا.

[2]أحمد بن نورة، هجومات 20 أوت 1955، منشورات الجمعية التفوق الثقافية بالجلفة، الجزائر، 2015، ص5.

[3]مبروك بلحسن، المراسلات بين الداخل والخارج (الجزائر–القاهرة) 1954–1962، مؤتمر الصومام في مسار الثورة التحريرية، تر صادق عماري، دار القصبة للنشر و التوزيع، الجزائر، ص 45.

[4]محمد لحسن زغيدي، المرجع السابق، ص 132.

[5]علي كافي، مذكرات الرئيس علي كافي من مناضل سياسي إلى قائد عسكري 1954–1962، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 1999، ص 59.

المطلب الثاني: مؤتمر الصومام 20 أوت 1956

يعد مؤتمر الصومام الحدث الأكثر أهمية في تاريخ جبهة التحرير الوطني، الذي جمع قادة الداخل 20 أوت 1956، ففي هذا المؤتمر استطاع جيش التحرير الوطني أن يخرج مستفيدا من دروس عشرين شهرا مضت عن الحرب.

واستطاع المؤتمر أن يحدد الأهداف السياسية للثورة، والمبادئ الأساسية التي سارت عليه حرب التحرير، لقد كانت أحداث 20 أوت 1955 مفعول كبير للوصول إلى عقد المؤتمر حيث اتسعت الثورة وشملت معظم التراب الجزائري[1].

وقد انعقد المؤتمر في قرية إفري بغابة أفكادو، المشرفة على واد الصومام استعراض حصيلة عشرين شهر من الكفاح، ومناقشة خلال عشر أيام جدول الأعمال، الذي يشمل كل ما يتعلق بالثورة من قضايا وإيجاد حلول مناسبة لها.

وقد حضر كل مندوب من كل المناطق إلى المؤتمر ما عدا منطقة الأوراس.[2]

1- قرارات مؤتمر الصومام:

تقسيم البلاد إلى ست مناطق مع جعل الحدود لكل منطقة، وتغيير كلمة المنطقة إلى الولاية ابتداء من تاريخ المؤتمر وهكذا أصبح تقسيم الولاية ثم منطقة ثم ناحية ثم القسمةأولوية الداخل على الخارج و أولوية السياسي على العسكري.[3]

2- نتائج مؤتمر الصومام:

خرج مؤتمر جبهة التحرير بنتائج مرضية في مستوى طموح الشعب وتطلعاته حيث استطاع أن ينظم الثورة، بخلق جيش نظامي في مستوى سائر الجيوش، كما قسم البلاد إلى ولايات و مناطق ونواحي وقسمات، كما خرج بقيادة وطنية موحدة تمثل في

[1] علي كافي، المصدر السابق، ص 101.

[2] محمد لحسن زغيدي، المرجع السابق، ص 138.

[3] أحمد توفيق المدني، حياة الكفاح. ط2- ج3، المؤسسة للكتاب، 2002، ص64

مجلس وطني للثورة ولجنة تنسيق وتنفيذ،•ووثيقة سياسية تعتبر بمثابة دستور الذي ينظم شؤون الثورة، كان المؤتمر صغير في حجمه وكبير في صمعته وكانت مقرراته تشبه ميثاقا وطنيا، أعطى لأول مرة محتوى للثورة حيث أزل مؤتمر الصومام فكرة الزعامة وأقر أن الثورة من الشعب وللشعب وأعطى نتائج أكثر ما كان متوقع منه. ودخلت الثورة الجزائرية بعد مؤتمر الصومام مرحلة جديدة في الكفاح ضد الاستعمار وواصلت الثورة مسارها حتى الحصول على الاستقلال.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

• CCT، هي هيئة الاركان الحرب العامة تمثل تحت اشراف المجلس الوطني للثورة بامتيازات واسعة من حيث النوعية وادارة جميع الاجهزة للثورة العسكرية تتكون من عبان رمضان، العربي بن مهيدي، كريم بلقاسم، وآخرون ... أنظر زغيدي محمد لحسن، مرجع سابق، ص125. انظر الملحق رقم3، ص81.

المبحث الثالث: صدى الثورة الجزائرية في الخارج

إن اندلاع الثورة الجزائرية جاءت لتعبر عن الشعور المحبط، ليس للحكومات العربية فحسب، وإنما للشعوب العربية كذلك، وإن المواقف العربية اتجاه القضية الجزائرية كانت نابعة من الوحدات لكون الجزائر أرض عربية وشعبها عربي، وهو ما تجسد من خلال الدعم المادي والمعنوي الذي تلقاه الشعب الجزائري من طرف الأشقاء العرب.

وسعت الحركة الوطنية المغاربية لتوحيد العمل المسلح لتحقيق الاستقلال التام لدول المغرب العربي، وقد كانت تونس سابقة للعمل الثوري حيث بدأت المقاومة التونسية سنة 1952، وفي الجزائر سنة 1954 حيث انتشر صدى الثورة الجزائرية في ربوع الأراضي التونسية وتجاوب معها الشعب التونسي.

المطلب الاول: صدى الثورة الجزائرية في تونس

لقد رأت الحكومة التونسية أن الظروف التي تمر بها القضية الجزائرية تحتاج إلى دعم أكبر، حيث بادرت من خلال وفدها لدى هيئة الأمم المتحدة بتقديم تقرير مفصل عن أوضاع الشعب الجزائري وما يعانيه من سياسة تعسفية، حيث عبر عنها الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة[1] بالموت، حيث أكد المطالبة بالاعتراف بالاستقلال الجزائر[2].

فكانت الثورة الجزائرية بحاجة ماسة للأسلحة فاستعانوا بإخوانهم التونسيين، حيث تعتبر تونس بوابة مرور الأسلحة من مصر إلى الجزائر حوالي 80% دون علم السلطات الحاكمة، وبعد منح تونس الاستقلال ازداد تهريب الأسلحة التي كانت بحوزة الثوار التونسيين وإعطائها للجزائريين[3].

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

[1] حبيب بورقيبة، سياسي تونسي، ولد عام 1903، انظم إلى الحزب الدستوري الحر 1933، وأصبح من زعماءالحركة التونسية، أسس الحزب الدستوري الحر الجديد، فاوض فرنسا ووقع معها اتفاقية الاستقلال الذاتي الداخلي لتونس، بعد الاستقلال أصبح رئيسا لتونس، توفي سنة 2000، أنظر: رضا ميموني.

[2] مريم صغير، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 2012،ص 153.

[3] أحمد توفيق المدني، المعارضة اليوسفية نشأتها وتطورها، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق،2001،ص22

ولقد فتحت السلطات التونسية المجال أمام نشاط الجزائريين على أراضيها من خلال مشاركتهم في العديد من المؤتمرات المحلية والدولية رافعين صوت القضية الجزائرية. رغم قلة الدعم المادي التونسي للجزائر إلا أن تونس لم تسلم من غضب السلطات الفرنسية، واتهمتها بدعمها العسكري للثورة الجزائرية وانتقمت منها أشد الانتقام وأبرز عمل وحشي قامت به أحداث ساقية سيدي يوسف التونسية في 08 فبراير 1958.[1]

المطلب الثاني: صدى الثورة الجزائرية في مصر

كانت مصر قبلة للجزائريين العرب وملجأ لثوار المغرب العربي حيث فتحت أبوابها وناصرت قضيتهم فاتحة المجال لإسماع صوتهم.[2]

حيث أمدت مصر منذ البداية بمساعدات عظيمة[3]، كانت الإذاعات وفي مقدمتها صوت العرب بالقاهرة تعلن بقوة اندلاع الثورة الجزائرية العظمى وتسمع العالم نشيد الأحرار الجزائريين.[4]

كما قام جمال عبد الناصر• بوعوده لدعم الثورة ويكون معهم حتى النهاية، حيث قدم مساعدات تمثلت في السلاح وكذلك سعى إلى الدول العربية وخاصة السعودية لتقديم المساعدات للثورة وتمد الحركة بالمال.[5]

لقد كانت القاهرة مستقر النخبة الثورية الجزائرية، ومصدر عام لكل الشعوب العربية للاستقلال والحرية.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

[1] مريم صغير، المرجع السابق، ص139-148.

[2] مريم صغير، المرجع السابق،ص154.

[3] أحمد بن بلة، المصدر السابق، ص98.

[4] محمد لحسن أزغيدي، المرجع السابق، ص78.

• جمال عبد الناصر: ولد سنة 1918 بالإسكندرية، زاول دراسته بالقاهرة التحق بكلية حربية 1937 عن مدرس بالكلية العربية 1938 شارك في حرب فلسطين 1948 تولى القيادة بعد استقالة نجيب محمد، أمم قناة السويس ترأس الجمهورية المصرية حتى وفاته 1950، أنظر إبراهيم العسكري لمحات عن مسيرة الثورة ودور القاعدة الشرقية، دار البحث قسنطينة، الجزائر 1992، ص118.

[5] أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص18.

حيث علمت السلطات الفرنسية الخطر التي تشكله الدولة المصرية حكومة وشعبا في موقفهما من القضية الجزائرية وثورة التحرير خاصة بعد اندلاعها في أول نوفمبر 1954 وارتباطها العضوي بالأمة العربية وعلى رأسها مصر، التي تعرضت إلى انتقادات من طرف الفرنسيين منها تصريح أحد النواب والذي صب غضبه على مصر واعتبرها مصدر الخطر كله بقوله " إن الشرجاء من إذاعة القاهرة ". [1]

لم يقتصر الدعم المصري للقضية الجزائرية على جانب معين بل الجانب السياسي أيضا، على اعتبار أن الثورة الجزائرية قضية عربية ولابد من دعمها، حيث رأت مصر من الضروري تقديم الدعم السياسي للثورة الجزائرية، فكانت البداية من البث الإعلامي وذلك من خلال صوت العرب،• بالقاهرة هذه الإذاعة التي كان لها الشرف لبث بيان أول نوفمبر 1954.

المطلب الثالث: صدى الثورة الجزائرية في فرنسا

إن الرأي العام الفرنسي لم يكن على علم على المجريات والأحداث والأوضاع التي يعاني منها الشعب الجزائري جراء السياسة الفرنسية المنتهجة ضده، ذلك نتيجة غياب الصحف والمجلات التي تقدم مواضيع وأخبار عن الوضع المعاش والتصريحات التي كانت تقدمها الحكومة الفرنسية أغلبها خاطئة ومزورة، وهذا ما يوضح تأخر في تكوين موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية.[2]

حاولت السلطات الفرنسية قمع الرأي العام الفرنسي والدولي بأن ما يحدث لا يعتبر ثورة وإنما هي أحداث معزولة قام بها " متشردون " و" مخربون " و" فلاقة " وأنها ستقضي

جامعة محمد بوضياف المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

[1] مريم صغير، المرجع السابق، ص ص189- 192.

• إذاعة صوت العرب: تأسست هذه الإذاعة في جويلية 1952 عقب إطاحة بالنظام الملكي في مصر والهدف من تأسيسها مناصرة للقضايا التحرر واستقلالها العربي إعلاميا وسياسيا. أنظر إسماعيل ديش السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة، 1954-1962، دار مومة، الجزائر، ص69

[2] سعيد بزيان، جرائم فرنسا في الجزائر، دار الهومة للطباعة والنشر، 2006، ص127.

عليهم قضاء مبرما في أقرب الآجال وسيعود الأمن والاستقرار إلى الوطن الجزائري[1]. لكن بقيت السلطات الفرنسية عاجزة أن تقمع الثورة لأنها تطورت وتعاطف معها الرأي العام الفرنسي والدولي، حيث أكد بقوله جان بول سارتر•{ ولكننا ندلي بأصواتنا وفي أيدينا سلطات ونستطيع بطريقة نسحبها، فإن ثورة الرأي العام تستطيع أن تسقط الوزراء ينبغي أن يكون على علم بالجرائم التي ترتكب باسمنا حتى نستطيع إيقافها وهذا الشعور بالذنب الذي يرقد أنفسنا }.[2]

لقد وجدت الثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي نصرا ودعما قويان من قبل أبناء فرنسا نفسها. فلم يقتصر على الأفراد فحسب تعدا إلى ذلك بفعل تكوين شبكات داعمة للثورة الجزائرية[3].

لقد أسقطت الثورة الجزائرية خمس حكومات فرنسية بدأ من الجمهورية الرابعة بل أن فرنسا بقيت بدون حكومة لمدة 35 يوما في نوفمبر 1957 وظهرت فرنسا عاجزة عن تسيير دقة حكم، وسقطت سمعتها في الحضيض أمام حلفائها الغربيين[4].

كان يبدوا أن الرأي العام الفرنسي على إطلاع أكثر بما يجري في الجزائر أكثر من إطلاعه على الأحداث في الهند الصينية وفي تونس والمغرب، ويعود ذلك إلى

---

[1] أحسن بوصالي، أول نوفمبر 1954 بداية النهاية لخرافة الجزائر الفرنسية، دار النشر المعرفة، الجزائر، 2010، ص148.

• جون بول سارتر: من مواليد 21 جوان 1905، فيلسوف وكاتب فرنسي تخرج من المدرسة العليا للأساتذة ومجاز بالفلسفة، انظم انضم إلى حركة المقاومة المسماة بالجبهة القومية كانت لها مواقف سياسية خارج فرنسا، احتج على الحروب في الجزائر والهند الصينية. انظر جورج طربيش معجم الفلاسفة، ط3، دار طليعة للنشر والطباعة، بيروت، 2006، ص349.انظر الملحق رقم82،4.

[2] جون بول سارتر، عارنا في الجزائر،دار القومية للطباعة والنشر،ص29.

[3]مريم خليلي، فرانسيس جونس والثورة الجزائرية 1956-1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر، شعبة التاريخ، جامعة محمد بوضياف،المسيلة، 2017-2018، ص66.

[4]علي كافي، المصدر السابق،ص 117.

خصوصية الجزائر باعتبارها جزء من فرنسا حيث في سنة 1955 عبر حوالي 40% من الفرنسيين أن ما يجري في الجزائر هو أهم مشكلة تعاني منها الحكومة الفرنسية[1].

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

[1]أحمد منغور،الرأي العام الفرنسي وعلاقته بالجزائر خلال السنوات الأولى من الثورة التحريرية، دار تنوير للنشر، الجزائر،2012، ص 436.

خلاصة:

توصلنا في ختام هذه الفصل إلى إستخلاصانه أول عمل إعلامي جاء فيه الإعلان عن ميلاد الثورة التحريريةموجه إلى كافة فئات الشعب الجزائري والإستعمار الفرنسي خاصة وال أ ري العام العالمي عامة ليوضحالأهداف الداخلية والخارجية للثورة والوسائل المنتهجة لتحقيق ذلك، فقد جسدت هذه الوثيقة العملالإعلامي للثورة بكل مقاييسه نظرا لما له من أهمية

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الفصل الثاني

موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية

المبحث الأول : موقف المعمرون من الثورة الجزائرية

المبحث الثاني : موقف المواطنون الفرنسيون من الثورة الجزائرية

المبحث الثالث : موقف النخبة المثقفة من الثورة الجزائرية

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

تمهيد:

لقد مر على الثورة التحريرية الجزائرية حتى الآن أكثر من أربعين عاما، و مع ذلك كله فإنها مازالت تصنع الحدث في كثير من المناسبات، فتقدم مادة دسمة لبعض الخطابات السياسية على اختلاف اتجاهاتها و ميولاتها المذهبية والفكرية، كما تقدم أيضا مادة ملهمة للأعمال الإبداعية؛ الفنية و الأدبية، بل وللصحافة الوطنية و الفرنسية، على اختلاف أنواعها، سواء كانت مكتوبة أو مسموعة أو مرئية. كما أنها ظلت تمثل موضوعات ثرية لعدد كبير من الملتقيات والندوات العلمية التاريخية و الفكرية التي تثير أطروحات متعددة للنقاش، بل فقد أنشئ العديد من الجمعيات و المخابر العلمية في الجزائر و في فرنسا ذاتها، تهتم في مجموعها بقضايا الثورة.

من خلال هذا الفصل تناولنا فيه موقف الرأي العام فرنسي من الثورة الجزائرية وقسمناه الى ثلاثة مباحث الاول يتحدث عن موقف المعمرون من الثورة والثاني موقف المواطنون الفرنسيون من الثورة وختاما بالمبحث الثالث وكان عن موقف النخبة المثقفة من الثورة.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

المبحث الأول: موقف المعمرون من الثورة الجزائرية

لقد وقفت كل الطبقات السياسية الأوربية بالجزائر من رؤساء بلديات إلى حاكم العام موقفنا عدائيا من الثورة الجزائرية ودور البحث عن دوافعها وبواعثها وإيجاد حلول لها لجأت إلى البحث عن أسبابه في الخارج فطلب الأوربيين بخنقها، واتهموا كل من ساند ج ت و بالخائن جزائريا كان أم فرنسيا، لأنهم اعتبروا الثورة عمل إرهاب وفلاقة، أما رجال الدين المسيحيين بالجزائر مثل المواطنون الأوربيين وقف أغلبيتهم إلى جانب الحكومة الفرنسية ونددوا بقمع الثورة لأنهم لم يرغبوا بالاستقلال الجزائر[1].

فكل جنرالات فرنسا الذين تعاقبوا على حكم الجزائر منذ الاحتلال إلى الاستقلال يشتركون في مبدأ واحد هو قضاء على روح المقاومة لدى الشعب الجزائري وتجريده من كل المعلومات ومن كل أراضيه وأملاكه ومنحها إلى المعمرون الفرنسيون فأصبح أسياد على الجزائريين[2].

لم يكن العسكريون الفرنسيون والمعمرون وحدهم الذين كانوا وراء التحريف على إبادة السكان الأصليين من الجزائريين لتمكين فرنسا من السيطرة على الجزائر أرضا وشعبا وإحلال الأوربيين محلهم، وهكذا كان حقد يقطر دائما ضد الشعب الجزائري من طرف فرنسيين وعسكريين ومثقفين أمثال الكاتب والسياسي ألكسي دو توكفيل،• حيث أكد

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

[1] صونيا هيول، موقف النخبة الفرنسية من الثورة الجزائرية 1954-1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر، التاريخ المعاصر والحديث، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014-2015، ص 96.

[2] سعد بزيان جرائم فرنسا في الجزائر، دار الهومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2005.ص ص 17-18.

• ألكسيس دو توكفيل أو ألكسيس دو طوكفيل (بالفرنسية: Alexis de Tocqueville) (1805 – 1859 م) هو مؤرخ ومنظر سياسي فرنسي. اهتم بالسياسة في بعدها التاريخي. أشهر آثاره: في الديمقراطية الأمريكية (1835 – 1840 م)، والنظام القديم والثورة (1856 م).

حقده على الجزائر[1]، لأن طبقة المستوطنين تعد بمثابة الرمز القوي للوجود الفرنسي في الجزائر[2].

وتعتبر الثورة التحريرية نقطة تحول في تاريخ الجزائر بالنسبة للجزائريين والمعمرون الأوربيين، فقد كانت بالنسبة إلى المستوطنون بداية انحطاط في نفوذهم، حيث أن المعمرون لم يشاركوا في حل مشكلة الجزائر يريدون إبقاء الجزائريين مستعبدين[3]، لهذا كان رد فعل المعرون على اندلاع الثورة المسلحة أكثر تطرفا، خاصة عندما فقدوا الثقة في سلطتهم، وصار همهم الوحيد هو كيفية المحافظة على مصالحهم ونفوذهم الواسع في الجزائر[4]، ذلك لأن كل مرة كان الشعب الجزائري يسدد الأجوبة الصارمة المنفذة لادعاء المعمرين ، حيث أن الشعب الجزائري في كل مرة يخرج من امتحان أقوى مما كان[5].

تمكنت الثورة من تصفية عدد كبير من المعمرين وبقيت بالمرصاد لكن من يمارس عملية التعذيب وإبادة المواطنين الجزائريين ونتيجة لذلك صار الأوربيو الجزائر من الذين استحوذوا على خيرات وثروات الشعب الجزائري أصبحوا يفكرون في مغادرة التراب الجزائري إلى فرنسا. قبل أن تسحقهم الثورة التحريرية[6].

ولعل أبرز ما يفسر هلعهم وهول صدمتهم تصريحا بأن ما سمعوه " الجزائر قد حركت الأمس، وليست أرضا هي زلزلت كما حدث في التاسع من سبتمبر بالشلف وليست الجماهير هي التي ثارت أنه شيء أسوء بكثير من هذا كله، إنه الإرهاب ".[7]

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

[1] سعد بزيان، المرجع السابق، ص 18.

[2] بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص 50.

[3] جوه غليس، الجزائر الثائرة، تعريب حزيري حماد، منشورات دار طليعة، بيروت، ط1، 1961، ص18.

[4] أحسن بومالي، المرجع السابق، ص 175.

[5] عبد الله شريط، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1957، دار الهومة للنشر والتوزيع، 2010، ص 152.

[6] أحسن بومالي، المرجع السابق، ص 176.

[7] مولود قاسم نابت بالقاسم، ردود فعل أولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر أو بعض مآثر الفاتح نوفمبر،د ن، دار الأمة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2007، ص97.

لقد تملكهم الخوف والرعب فلم يظنوا يوما أن هذا الشعب المستعبد سيفيق يوما ويثور ضدهم. وأنهم أصبحوا يطالبون بتمكينهم بالأسلحة، وهذا ما أكدته إحدى صحف " السكان الأوربيون يطالبون من الجيش والدرك الحماية من الإرهابيين "، وبعدها بيومين صرح هؤلاء " لا تتركونا لمصيرنا ". [1]

وكان المعمرون يطالبون بالإبقاء على الوضع القائم بالجزائر وبحظر الحزب الشيوعي وبإيقاف المسؤولين عن أحداث الثورة أي زعماء "ج ت و " كلهم وتسليط عقاب صارم كل من يقبض عليه حامل السلاح،[2] لأن موقفهم من الثورة كان واضحا معادي للثورة، هذا ما عبر عنه المعمر الكبير هنري بورجو، بقوله { يجب البحث عن الفساد أينما كان وإلحاق الهزيمة برؤساء هؤلاء المعروفين، ويكفي نتخذ إجراءات أمن مشددة كما ينبغي توجيه ضربة قاصية لهذه الحقبة وعلى منظمة "ج ت و "أن تطأطئ رأسها }.[3]

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

[1] أحمد بومالي، المرجع السابق، ص99.

[2] محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، ترجمة نجيب عباد صالح، ص30.

[3] أحسن محمد ازغيدي، مرجع سابق، ص83.

المبحث الثاني: موقف المواطنون الفرنسيين من الثورة الجزائرية

عندما اندلعت ثورة أول نوفمبر 1954 كان أغلبية الفرنسيين لديهم معلومات سطحية عن الجزائر، لم يكونوا يهتمون بها لا من قريب ولا من بعيد والذي كانوا يعرفونه جميعا أنها مستعمرة تسكنها أغلبية عربية مسلمة وأقلية أوربية، لهذا كان رد فعل الأكثرية الساحقة من الفرنسيين على أحداث أول نوفمبر أو الثورة غير محدد وغير واضح[1]. حيث كشفت الثورة حقيقة الحكومة الفرنسية وما يعانيه الشعب الجزائري من ظلم وقنع، ولما أدرك المواطنون حقيقة الحكومة لهذا التف المجتمع الفرنسي حول الثورة الجزائرية كما قدموا العديد من الإعانات الفرنسية ل"ج ت و " وقام المسؤولين الجزائريين مع نقابات فرنسية وروابط صداقة وثيقة جعلت هذه الأخيرة تستشيرهم في كل عمل واسع النطاق يهدف إلى وضع حد لحرب الجزائر[2].

هناك الكثير من المدنيين يرفضون الوجود الفرنسي في التراب الجزائري واستمرارية الحرب التي طال أمدها بين الفرنسيين والجزائريين وذلك نتيجة الخسائر الفاضحة التي ألحقت بالشعب الفرنسي[3].

سواء من قبل أبنائها في حرب أو تدهور المستوى المعيشي بسبب عجز خزينة الدولة نتيجة نفقات الحرب والأوضاع التي تتخبط فيه فرنسا، لذلك لجأ المجتمع الفرنسي إلى عصيان وتهرب أداء الخدمة الوطنية[4].

وبعد تصاعد انتصارات الثورة في أحداث 1955،زاد اهتمام الفرنسيين بالجزائر وأصبح لا يصدر عدد من الصحف الفرنسية إلا وان يتطرقوا إلى أوضاع المستعمرة،

---

[1] أحسن بومالي، المرجع السابق، ص 169

[2] هارون علي، الولاية السابعة حرب جبهة التحرير داخل التراب الفرنسي 1954-1962، تر عمار صادق ماضي مصطفى، دار القصبة، 2007، الجزائر، ص 143.

[3] أحمد منغور، المرجع السابق، ص 194.

[4] هرفي هارون و باريتيك،،حملة حقائب المقاومة الفرنسية ضد حرب الجزائر، تر: عبد الرحمان كابوية ومحمد سالم، سلسلة الترجمات، دار حلب، 2008، ص 518.

الخاصة في أكتوبر أجري سير جديد للرأي العام الفرنسي حول الطريقة المؤيدة لحل مشكلة الجزائر.

فعبر 47% من المستجوبين إبقاء الجزائر كما عليها مساندين الحكومة الفرنسية، بينما عبر 26% منهم من تغيير تعامل مع مشكلة الجزائر والإسراع في إيجاد الحل[1].

لقد جاءت هذه الاستطلاعات في ظرف تسارعت فيه الأحداث خاصة أحداث 20 أوت 1955. وإعلان الحكومة الفرنسية عن إجراء جديد يوم 24 أوت 1955 يتمثل في استدعاء جنود الاحتياط وعدم تسريح الدفعات المجندة التي انتهت من خدمتها، هكذا بدأت الثورة الجزائرية تدخل عمق المجتمع الفرنسي الذي بدأ يأخذ الوعي اتجاهها لأن هذا الإجراء كان أكثر تأثيرا على الرأي العام الفرنسي من الصحافة التي كانت موجهة لجميع فئات معينة من المجتمع، بينما التجنيد كان يعني جميع فئات الاجتماعية.

وهذا لا ينقص من دور الصحافة التي كانت بعض الصحف جريئة في نشر الأخبار ومثل صحيفة فرانس أوبس رفاتور التي نشرت المقابلة التي أجراها الصحفي روبار بارا،• مع قادة الثورة عمر عمران في سبتمبر 1955 الذي خلق دور قوي خاصة من الحكومة الفرنسية التي اتهمت الصحافة على لسان وزير الخارجية بورجيس مونري بأنها تروج للخارجين وتقدمه على أنهم يمثلوا الشعب الجزائري[2].

بعد هذه الأحداث الجريئة وسابقة أوانها بالنسبة للحكومة الفرنسية والوضع الجديد في الجزائر، ما كان على فرنسا إلا خيارين: إما التفاوض مع الخرجين عن القانون من أجل الحرية واستقلال الجزائر، أو القضاء على هذا التمرد باستعمال قوة عسكرية، وكانت نتائج الرأي العام الفرنسي استبيان واضح أي 45% من الفرنسيين يؤيدون المفاوضات

[1] أحمد منغور، المرجع السابق، ص ص 131 132.

• صحفي فرنسي كاثوليكي من مناهضي الاستعمار ولد في مدينة دووي شمال منطقة بادو كالي في 12 مارس 1919 وتوفي في باريس في 16 أوت 1976، كان من أوائل الذين دافعوا عن الثورة الجزائرية وشرعية مطالبها عبر مقالاته.

[2] أحمد منغور، المرجع السابق، ص 133.

من أجل الاستقلال بينما 23% حل عنيف القضاء على الثورة وامتناع 20% عن الإجابة و12% كانت الإجابات مختلفة[1]. فالشعب الفرنسي منح مستعمرته الحرية ومنح الجزائريين حق تقرير مصيرهم، ومن المؤكد أنهم سيختارون الاستقلال، ولم يبقى سوى تسيير القضية وتحويل بلادهم إلى دولة ذات سيادة، هذا مقررة الشغب الفرنسي اتجاه الجزائر والشعب الجزائري[2].

إن تسارع الأحداث الداخلية والخارجية كان له أثر كبير في زيادة اهتمام الرأي العام الفرنسي بالثورة الجزائرية ومنها فشل العدوان الثلاثي على مصر الذي أكد للفرنسيين جميعهم إفلاس النظام الاستعماري وزيادة الاقتناع بالحل الأفضل هو المفاوضات ورفض الحلول غير قابلة للتطبيق والذي مازلت الحكومة متمسكة بها مثل مشروع الإدماج الذي تجاوزته الأحداث.

وإذ كان يبدو أن الأقلية الفرنسيين مازالوا متمسكين بالجزائر وضرورة إبقاء الارتباط معها خاصة 1954-1958 وهذا بدافع التعاطف والتضامن مع الفرنسيين الذين هم في الجزائر. فإنهم لا يخفون تذمرهم من السياسة المتبعة في التعامل مع المشكلة الجزائرية من طرف جميع الحكومات المتعاقبة التي أدت إلى تعفن الوضع أكثر بسبب خصومها لضغوطات في الجزائر[3].

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

[1] مالك رضا، الجزائري في إفيان تاريخ المفاوضات السرية 1956-1962، تر: فارس غصوب، ط1، دار المغاربي، بيروت، 2003، ص 30.

[2] شارل ديغول، مذكرات الأمل، تر: سموحي فوق العادة، ط1، منشورات عويدات بيروت، 1986، ص 109.

[3] أحمد منغور، المرجع السابق، ص 438. انظر الملحق رقم:80.

المبحث الثالث: موقف النخبة الفرنسية المثقفة من الثورة الجزائرية

اختلفت مواقف النخبة الفرنسية المثقفة من اندلاع الثورة الجزائرية بين مؤيد ومعارض، وبين من كان موقفه متردد ومتذبذب. وهناك من الشخصيات المختلفة المعروفة التي ناضلت من أجل الجزائر فرنسية، سواء بدافع التعاطف مع الكولون لانحدار أصولهم منهم، أو التثبت بالبعد القومي الفرنسي الذي أصبح يمتد إلى الجزائر. ومن أهم هذه الوجوه الثقافية نذكر:

الشخصية المثقفة الأديب الكبير ألبير كامو •camus albert صاحب جائزة نوبل الآداب، كان موقفه مذبذبا وغير واضح خاصة عند ما كان في الجزائر، لكن بدأ بذلك التذبذب يزول عندما استقر في فرنسا، خاصة عندما وجه نقدا شديدا من زملائه المثقفين اليمين لسكوته عن أعمال التعذيب والأعمال الإنسانية في الجزائر، فخرج عن صمته و أعلن أنه لا توجد أمة اسمها الجزائر[1]. لقد وجه ألبير كامو عدة انتقادات لجبهة التحرير الوطني والعمليات التي قامت بها، ورأى الحل الوحيد هو خلق فيدرالية جزائرية تضم المسلمين أوربيين مرتبطين بفرنسا، ويخضعون للقانون الفرنسي في إطار سياسي" الجزائر _فرنسية "[2].

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

• ألبير كامو :1913-1960 بقرية طدوفي التابعة لولاية عنابة من أصول اسبانية ينتمي إلى أسرة فقيرة ترعرع بحي بلكور بالعاصمة تحصل على شهدة الباكلوريا ليسجل بمعهد الأدب بالجزائر، تخرج من المدرسة العليا عام 1936، كان من ضمن النشطاء في الحزب الشيوعي 1935، أبرز مؤلفاته الغربي و الإنسان ،أنظر: حمزة ووشان: صورة الجزائر في الأدب البير كامو وجون بول سارتر، رسالة مقدمة لشهادة الماجيستير في الأدب العربي كلية الآداب واللغات جامعة حسيبة بن بوعقبي، الشلف، 2014-2015، ص ص 89-90.

[1] عبد المجيد عمران، النخبة الفرنسية المثقفة والثورة الجزائرية 1954-1962، مطبعة شهاب، 1995، ص 76.

[2] عبد المجيد عمران، جان بول سارتر والثورة الجزائرية 1954-1962، دار الهدى ، الجزائر، 2005، ص 59.

حيث يقول: { لقد حاولت في هذا الإطار تحديد موقفي بوضوح بأن الجزائر مكونة من شعوب فيدرالية موحدة ومرتبطة بفرنسا، تبدو لي أفضل بدون مقارنة ممكنة في نظر العدالة البسيطة هي الجزائر مرتبطة بالإمبراطورية الإسلامية }[1].

ويدل موقف ألبر كامو من الثورة الجزائرية عن قناعة راسخة لديه من أن منح الاستقلال للجزائر والحرية للشعب الجزائري يشكل خطرا على أصالته باعتباره من الأقدام السوداء، وموقفه هذا يصب ضمن أهداف الكولون في الاستقلال بالجزائر والانفراد بخيراتها[2].

وبعد استلام ألبير كامو لجائزة نوبل للآداب بالعاصمة السويدية حاول أحد الطلبة إقناعه بأهداف جبهة التحرير الوطني إلا أنه رفض وقاطع المناقشة، حيث يقول الطالب من خلال موقفه الرافض هذا {... أنه لا يستحق هذه الجائزة ومع ذلك يبقى في نظرنا كاتب كبير لكنه شخص غريب...}[3].

لقد أسر ألبير كامو لصديقه عام 1958 { ...عندا يعلن الاستفتاء في الجزائر سأقوم بنشاطات مكثفة ودعاية ضد تقرير المصير للشعب الجزائري... } ولسوء حضه لم يحضر الاستقلال الجزائر، وموقفه هذا دل على أنه كان يعمل على تهديد مصالح استقلال الجزائر، وهدفه كان إبقاء الجزائر كوحدة فرنسية غير منفصلة.

أما فئة المثقفين الفرنسيين الذين ناضلوا ضمن الجبهة رفض الحرب في الجزائر، نذكر منهم جان بول سارتر.

إن موقف هذا الأخير كان له الدور الكبير في التأثير على الكثير من المثقفين الفرنسيين المناهضين للحرب والمؤيدين لجبهة التحرير الوطني.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

[1] منى لغرابة، المثقفون الفرنسيون والثورة الجزائرية فرانسيس جونسون النموذج 1955-1952، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر و الحديث، جامعة العربي بن مهيدي، أم لبواقي، 2018-2019، ص 37.

[2] عبد المجيد عمران، النخبة الفرنسية المثقفة، مرجع سابق، ص ص 79-80.

[3] عبد المجيد عمران، جان بول سارتر والثورة الجزائرية، مرجع نفسه ، ص 75.

كان موقف سارتر نابع من إيمانه بالحرية الاجتماعية والسياسية الذي نادى بها قبل الحرب العالمية الثانية، وبعدها دافع عن الثورة الجزائرية وكانت له الصرخة الكبيرة التي قدمها سارتر رفضا لسياسة بلدة ظالمة من كتابه الذي خطه بعنوان "[1] عارنا في الجزائر "تحدث فيه عن السياسة الفرنسية والتعذيب الممارس ضد الشعب الجزائري فكتب { ...الجزائريون عام 1958 يسامون سوء العذاب بشكل منتظم ومستمر والكل على علم لما يحدث من الكوست إلى مزارعي لافيرون، ولا يستطيع أن يتكلم أو يخوض في مثل هذا...}[2].

انتقد سارتر الصمت الذي كان يتعامل به الفرنسيون اتجاه قضية التعذيب، إضافة إلى ذلك فقد صرح سارتر بعبارة أمام محكمة باريس قائلا { إني مستعد لأن أحمل حقائب جبهة التحرير الوطني الجزائري }. مما جعل شارل ديغول يبعث له رسالة خطية يعاتبه فيها، لكن سارتر بقي في دعمه وموقفه وشارك في مظاهرات ضد سياسة القمع والقتل الجماعي، لكن المنعطف الأخير الذي بلغه سارتر في دعمه للثورة الجزائرية هم إقدامه على إمضاء بيان• 121 الذي قطع فيه كل شك وظهر تأييده للثورة الجزائرية بشكل جلي[3].

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

[1] أحمد منغور، المرجع السابق، ص 167.

[2] جان بول سارتر، المرجع السابق، ص 40.

• هو بيان فرنسي معارض للحرب للجزائر اشتهر بيان 121 داعما حملة الشباب الفرنسيين ضد حمل السلاح يعتبر خطوة متقدمة جدا في مجال المعارضة وهذا بيان يعتبر دعوة لتشكيل جبهة ضد الجيش الفرنسي وضد الحرب في الجزائر وتقديم الدعم للثورة والجزائريين، وقفت الحكومة الفرنسية ضد البيان بكل قوتها ولم يطبع ولم ينشر في أي صحيفة حتى المجلات والصحف التي سعت لنشره تم اغلاقها، انظر ايمان سليمان، عماد شحاذة ، الضغط الراي العام الفرنسي والثورة الجزائرية، اطروحة دكتورا، قسم العلاقات الدولية، كلية الاقتصاد، جامعة حلب، مجلة البحوث، العدد4، سنة 2016، ص10.

[3] أحمد منغور، مرجع نفسه، ص ص 209-210.

خلاصة:

يعتبر الرأي العام ظاهرة اجتماعية، كانت موضوع دراسات علمية كثيرة، ثم شدت اهتمام الدول والحكومات في جميع أنحاء العالم لما ازداد دوره في التأثير على سير النشاط السياسي، ومناحي الحياة الأخرى الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية. لذلك أصبح السياسيون والقادة يولون اعتبارا كبيرا للرأي العام قبل الإقدام على إصدار القرارات، تفاديا لأي تصادم معه. وكم من حكومة و من وزير استهان بهذا الرأي فكان مصيره السقوط والفشل أو الاستقالة مرغما.

بدأت دراسة الرأي العام في فرنسا منذ حوالي نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وقد عرف المجتمع الفرنسي هيئات و مؤسسات متخصصة، مثل المعهد الفرنسي للرأي العام، الذي تلجأ إليه مختلف الهيئات والمنظمات و المؤسسات لكي يزودها بما تحتاجه من معطيات حول الانتخابات والسوق و الاستهلاك و غيرها من المؤشرات، ويقوم بنشر كما أن عمليات سبره و استطلاعه وصنعه .«Sondage» تحقيقاته وأعماله في مجلته الخاصة وقياسه ليست جديدة على الفرنسيين إبان الثورة التحريرية.

وإذًا فإن دراسة الرأي العام الفرنسي وموقفه من الثورة الجزائرية، كان من الأفضل إنجازها وتحقيقها بالعودة إلى الأعمال التي قد أنجزها و نشرها هذا المعهد خلال سنوات الثورة حول بعض القضايا المرتبطة بردود أفعال الفرنسيين على إشكالات سياسية واجتماعية واقتصادية، كانت الثورة المتسبب في طرحها. وهذا ما لم أتمكن من تحقيقه بكل أسف لعدم قدرتي في الحصول على تلك المجلة. ورغم ذلك كله بدلت ما في وسعي واجتهدت قدر الإمكان في تتبع تقلبات و تغيرات هذه الظاهرة داخل المجتمع الفرنسي، محاولا 1962.

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الفصل الثالث

تأثير الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية

المبحث الاول: هيئة الأمم المتحدة

المبحث الثاني: المؤتمرات الدولية

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

تمهيد:

يتشكل الرأي العام بطريقة عرضية بواسطة المنظمات والهيئات والمؤسسات والنقابات والجمعيات، أو يتشكل عن طريق خبرة الناس العملية، وبما يسود لديهم من أعراف وتقاليد ومفاهيم مؤيدة أو معارضة، كما يمكن أن يتشكل الرأي العام بطريقة مقصودة من خلال التوجيه والصخ والزخم وخصوصا من خلال وسائل الإعلام، ويخضع الرأي العام في تكوينه إلى عدة عوامل متشابكة ومتداخلة فيما بينها، وتتفاوت في أهميتها ودورها في تكوين الرأي العام من مجتمع إلى آخر.

أما بالنسبة للحالة الفرنسية – الجزائرية، فقد وصلت الحركة الوطنية الجزائرية سنة 1954 إلى طريق مسدود، حيث حاول الجزائريون مفاوضة الفرنسيين والحوار معهم بالطرق السلمية للوصول إلى حل لمشكلتهم، لكن عدم التجاوب الفرنسي دفع الجزائريين إلى العمل المسلح، فكانت الثورة هي البديل للتعبير عن أنفسهم.

تعتبر ثورة الشعب الجزائري حدثا مهما في التاريخ الفرنسي، وكان لها وقعها الكبير على الرأي العام الفرنسي، لأنها زادت من الأعباء التي كانت تعاني منها فرنسا في عهد الجمهورية الرابعة. واختلفت التفسيرات حول هذه الثورة، وبرغم أن معظم هذه التفسيرات، كان يهدف إلى التقليل من خطورة الوضع في الجزائر وطمأنة الفرنسيين، لكن ذلك لم يمنع أطرافه عديدة من تبادل التهم وإلقاء اللوم على الحكومة الفرنسية.

يتناول هذا الفصل قضية تأثير الرأي العام الفرنسي مع الأحداث الجوهرية، من الثورة الجزائرية وتناولنا من خلاله مبحثين، الاول عن الهيئة المتحدة التي تقرر ادراج القضية الجزائرية وفي المبحث الثاني المؤتمرات الدولية.

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

المبحث الاول: هيئة الأمم المتحدة:

بعد أن تقرر إدراج القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة على ضوء مؤتمر باندونغ 1955، أدرجت القضية الجزائرية في الدورة العاشرة لهيئة الأمم المتحدة في سبتمبر 1955، إلا أن القضية الجزائرية لم تدرس من طرف الهيئة بسبب فرنسا وحلفائها، حيث اعتبرها قضية فرنسية داخلية تخص فرنسا لوحدها، حيث لم يتم إصدار قرار بشأنها، إلا أن جبهة التحرير الوطني وحلفائها اعتبروا مجرد تسجيلها يعد خطوة نحو تدويل القضية الجزائرية.[1]

وبالرغم من الممارسات القمعية والتقتيل الجماعي من طرف القوات الفرنسية ارتفع عدد القتلى المسلمين الجزائريين حلال سنة 1955 إلا أن هيئة الأمم المتحدة لم تتخذ موقفا إيجابيا تجاه الثورة الجزائرية ولعبت دور المتفرج.[2]

كما حاول الوفد الخارجي منذ مطلع سنة 1956 تسجيل القضية الجزائرية ضمن برنامج هيئة الأمم المتحدة في دورتها الحادية عشر لعام 1956،[3] حيث تم إدراج القضية الجزائرية في جدول الأعمال بموافقة الجمعية العامة للأمم المتحدة في 15 نوفمبر 1956، وعبرت فرنسا في هذه الدورة عن رفضها الواضح والصريح لأي طرح يخص القضية الجزائرية،[4] حيث لم يستطع الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني الخروج بقرار واضح وصريح من هيئة الأمم المتحدة تجاه القضية الجزائرية، حيث تم تسجيل القضية الجزائرية

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

[1] أحمد سيعود، الذكرى الخمسون الحيل القضية في جدول الجمعية العامة للأمم المتحدة ، المصادر، 13، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، السداسي الأول 2006، ص ص: 221– 225.

[2] Irwin M-Wall, Les états-unis et les guerre d'Algérie, traduit de l'anglais par Philipe -Etienne Raviart, éd Soler-Paris, 2013, p 36.

[3] أحمد سيعود، تدويل القضية الجزائرية، الصادر،15، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954. الجزائر، السداسي الأول، 2007، ص 25.

[4] مريم صغير، المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954–1962، 2، دار الحكمة، الجزائر، 2012، ص 311.

في جدول أعمال الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة، إلا أن مناقشتها لم تتم وأجلت إلى دورة فيفري 1957.[1]

خلال الفترة السابقة أي قبل الإضراب اعتقدت القوى الكبرى أن فرنسا تستطيع السيطرة على زمام الأمور في الجزائر لكن إضراب الثمانية أيام أخلط أوراقها ولم تستطع الوقوف أمام جبهة التحرير الوطني اتحدت مع الشعب ضد فرنسا، قلم تغب القضية الجزائرية عن هيئة الأمم المتحدة بعد انعقاد دورها الحادية عشر، بل عادت للواجهة من جديد في الدورة الثانية عشر في 15 ديسمبر 1957، حيث كان التأكيد على حق تقرير المصير والمفاوضات، ولكن هذين القرارين لم يريا النور بسبب التصويت الذي لم يكن في صالح القضية الجزائرية محددا، وفي الدورة الثالثة عشر أيضا كانت حاضرة في ديسمبر 1958، حيث شهدت هذه الأخيرة تطورا ملحوظا من خلال التعديل في المطالب الخاصة بالقضية الجزائرية، وهي المطالبة بالاستقلال بدلا عن حق تقرير المصير لأول مرة، حيث رفض هذا التعديل و المبدأ من أساسه والتعديل الآخر هو التفاوض المباشر بين الحكومة المؤقتة الجزائرية والحكومة الفرنسية.[2]

كما أكد الوفد الجزائري في كل مرة يذهب فيها للأمم المتحدة على ضرورة الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره،[3] كما كان غياب الوفد الفرنسي عن معظم الاجتماعات تأكيد ضمني بفشل السلطات الفرنسية في تبرير موقفها والأعمال التي كانت تقوم بها في الجزائر واستنفاذها لكل الوسائل التي تحظى بها الأعمال التي كانت تقوم بها.[4]

ومما زاد في مواجهة جبهة التحرير الوطني للسلطات الفرنسية هو دعم القضية الجزائرية من قبل رؤساء البلدان مثل المغرب الأقصى، الجمهورية التونسية من خلال

[1] المقاومة الجزائرية، ع5، 12 جانفي 1957، ص 6.

[2] محمد علوان، الجزائر أمام الأمم المتحدة، الذاكرة، 6، منشورات التحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 2000، ص ص:118-122.

[3] المجاهد، ع11، 1 نوفمبر 1957، ص 2.

[4] المجاهد، 14، 15 ديسمبر 1957، ص 6.

تأكيدهما على ضرورة إجراء مفاوضات بين الجزائر وفرنسا تؤدي إلى حل عادل يقضي بتجسيد سيادة الشعب الجزائري وفقا المبادئ ميثاق الأمم المتحدة[1] كما زادت مثل هذه المواقف في التطور، حيث جعل يوم 30 مارس 1958 من طرف الدول الإفريقية والآسيوية يوم التضامن العالمي مع الجزائر المجاهدة،[2] حيث تعتبر هذه المساعدات والمساعدات مع القضية الجزائرية والتضامن مع جبهة التحرير الوطني مهمة للقضية الجزائرية أفضل حتى من الدعم المادي. فقد استغلت جبهة التحرير الوطني هذا الدعم في القضية الجزائرية و كسب الرأي العام العالمي بالخصوص التأثير الكبير للصحافة العربية والإفريقية والآسيوية والتي طالما عبرت عن آراء الطبقة السياسية والمثقفة في هذه البلدان،[3] فقد كانت هذه المواقف مدعمة للدبلوماسية الجزائرية في الهيئات الإقليمية والدولية، من أجل الضغط على السلطات الفرنسية بخصوص الجزائر. والتخلي عن الدفاع عن فكرة الجزائر فرنسية.

هذه هي الحلول الدبلوماسية التي قدمتها جبهة التحرير الوطني بخصوص القضية الجزائرية وفي نفس الوقت واجهت الحرب النفسية التي عانى منها الشعب الجزائري، والتي هدفت ما السلطات الفرنسية إلى إفشال الثورة والقضاء عليها، وإرجاع سيطرتها على الشعب الجزائري.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

[1] المجاهد، 13، 1 ديسمبر 1957، ص 7.

[2] المجاهد، 21، 1 أفريل 1958، ص 3.

[3] A,W.A, La boite :029/01/002, Bureau d'information de l'ALN-FLN, Tunis, Bulletin n2, Jeudi 31/01/1957, Marques de solidarité des peuples frères et amis, PP : 8-10,

المبحث الثاني: المؤتمرات الدولية

المطلب الاول: مؤتمر باندونغ وموقف الكتلة الأفروأسياوية من القضية الجزائرية:

انعقد مؤتمر باندونغ التاريخي مابين 18 و24 أفريل 1955م أي بعد 6 أشهر من اندلاع الثورة، ويأتي انعقاده بناء على التوصية التي جاءت في اللائحة التي أقرها المجتمعون في بوقور في ديسمبر 1954م، وشاركت فيه 29 دولة،• كما دعيت لحضوره أربع حركات تحررية من تونس والجزائر والمغرب وقبرص كأعضاء مراقبين".[1]

إفتتح المؤتمر في باندونغ بحضور حوالي 600 مندوب جاءوا من دول مختلفة من إفريقيا وآسيا، وهي دول خرجت من الاستعمار، وتعاني من مشاكل اجتماعية وصحية وانتشار الأمية وزيادة هامة في السكان.[2]

وللمشاركة في المؤتمر أرسلت جبهة التحرير وفدا يتكون من السيد حسين آيت أحمد ومحمد يزيد اللذين عملا على تعريف المؤتمرين بالوضع في الجزائر، وإزالة الآثار السلبية التي خلفها النشاط المضاد للحركة المصالية (MNA)، والتي كان من نتائجها حدوث التباس وغموض عند عدد من المشاركين حول الممثل الشرعي للشعب الجزائري، وأثبتا أن جبهة التحرير الوطني هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الجزائري.[3]

خلال المؤتمر أجمعت دول الكتلة الأفروأسياوية على إدانة فرنسا، والمطالبة باستقلال الجزائر التام، وهذا الموقف الصريح والصارم لا يستند إلى أي مصلحة خاصة أو أي اعتبار استراتيجي أو اقتصادي أو مذهبي أو غيره، وإنما يستند فقط على روح إنسانية عالية".[4]

• الدول التي شاركت في المؤتمر هي كالآتي: أفغانستان، العربية السعودية، بورما، كمبوديا، سيلان، الصين، غانا، مصر، إثيوبيا، الهند، أندونسيا، العراق، إيران، اليابان، الأردن، اللاوس، لبنان، ليبيريا، ليبيا، النيبال، باكستان، الفليبين، سيام، السودان، سوريا، تركيا، الفيتنام الشمالي، الفيتنام الجنوبي، اليمن.

[1] عبد القادر خليفي: المرجع السابق، ص 219

[2] المرجع نفسه، ص 217.

[3] أحمد سعيود: مساعي جبهة التحرير الوطني للتعريف بالقضية الجزائرية في الخارج، مجلة النائب، عدد خاص، 2004 المرجع نفسه، ص 178.

[4] المجاهد: القضية الجزائرية أمام المعسكرات الدولية، الكتلة الإفريقية الأسيوية ع 58،01/03/19، ص 5.

كما ورد في تقرير السياسة العامة الذي قدمه السيد فرحات عباس يوم 20/06/1959م ما يؤكد الدور الفعال لدول هذه المجموعة في دعم نضال الشعب الجزائري: ". يجب أن نظهر بأن هناك شعوبا أخرى تساندنا، وتقف إلى جانبنا والشعب التونسي والمغربي والعرب والأفروأسياويين..".

إن هذا الموقف الإفريقي الآسيوي من قضية الجزائر يؤثر تأثيرا كبيرا على الرأي العام العالمي وعلى موقف الكتلتين، ومن ناحية أخرى يحمل هذا الموقف بالنسبة للشعب الجزائري في نفس الوقت الذي يتخلى فيه العالم عن فرنسا، وتشتد فيه عزلتها يوما بعد يوم، ويجب أن لا ننسى عاملا آخر من عوامل هذا التأييد الأفروأسياوي للقضية الجزائرية، وهو وجود جميع البلدان العربية وأغلب البلدان الإسلامية داخل هذه الكتلة، وهكذا برهنت حرب الجزائر مرة أخرى على أن تضامن العرب والمسلمين لا يزال قوة فعالة تحطم التكتلات والمذاهب والأحلاف".[1]

شكلت أحزاب المغرب العربي وفدا مشتركا، لأن القضية التي يدافعون عنها واحدة والخصم واحد، كما شاركت وفود عربية عديدة تمثل العراق والمملكة العربية السعودية ومصر وسوريا والسودان ولبنان والصومال واليمن والأردن، وقد قامت هذه الوفود بنشاط فعال ومكثف لإبراز حقيقة القضية الجزائرية، وفضح المناورات الفرنسية.

حيث ألقى الرئيس جمال عبد الناصر خطابا في حفل الافتتاح بين فيه موقف مصر الداعم والمؤيد لمبدأ حق تقرير المصير لكل الشعوب الخاضعة للهيمنة الاستعمارية؛ حيث قال: "..، على أي أساس يستطيع إنسان أن يستسيغ أن أقطار إفريقيا التي ظلت قرونا مستقلة، وكانت منارة للعلم والعلماء أن تنحط مرتبتها إلى حد أن تصبح مناطق لا تتمتع بالحكم الذاتي"، كما اقترح باسم مصر أن يقوم المؤتمر باقتراح يعلن فيه تأييد الدول الآسيوية

[1] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

والإفريقية لحق شعوب الجزائر وتونس والمغرب في تقرير المصير والاستقلال، وأن تعجل الحكومة الفرنسية في تسوية تلك القضايا تسوية سليمة وعاجلة".[1]

لقد كانت أولى النتائج العملية لمؤتمر باندونغ هي:

– مراجعة كثير من الزعماء الوطنيين ورؤساء الحكومات في إفريقيا وأسيا لسياستهم القديمة التي كانت تلاين الاستعمار.

– كانت قراراته تعبيرا عن مطامح كل شعوب الأرض في الحرية والتقدم والعدالة، كما أعلنت مبادئه العشرة التي نادت بالحرية والمساواة بين الشعوب والتعايش السلمي بين الدول والنظم المختلفة، وعدم التدخل في شؤون الغير، ومحاربة الاستعمار والسيطرة الأجنبية بكل أشكالها.

– بروز الوعي الوطني والنضج السياسي اللذين ساهما في اتساع رقعة الحرية في جميع أركان القارة الآسيوية والإفريقية، حيث استكملت مصر استقلالها بجلاء القوات الإنجليزية عن بلادها، كما حصل السودان على استقلاله، وحصلت كذلك كل من تونس والمغرب على الاستقلال عام 1956م، وفي العام التالي نالت غانا استقلالها، كما حصلت شعوب إفريقيا السوداء الخاضعة للاستعمار الفرنسي كذلك على استقلالها الداخلي، لكنه دليل على خوف فرنسا وإدراكها قرب نهايتها المحتمة في المنطقة.

– تعزيز كفاح الشعب الجزائري بتأييد الأقطار العربية الشقيقة، ومؤازرة البلاد الأسيوية والإفريقية الصديقة.[2]

– في مجال حقوق الإنسان تأييد حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، ودعوة الحكومة الفرنسية لوضع تسوية سلمية.

– في المجال الثقافي طلب المؤتمر من الدول الأفريقية والأسياوية قبول طلبة جزائريين للدراسة في جامعاتها، كما أوصى بعرض المسألة الجزائرية على الأمم المتحدة".[3]

---

[1] بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي 1954–1962، أطروحة دكتوراء، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2009–2008 ص 168–169.

[2] المجاهد: من باندونغ أفريل 1955 إلى كونا كري أفريل 1960، ع 66، 18–04–1960، ص6

[3] أحمد سعيود: الذكرى 50 لمؤتمر باندونغ التاريخي، مجلة المصادر، ع 12، 2005، ص 165

في هذه الفترة بلغت الثورة الجزائرية درجة كبيرة من التنظيم والقوة حيث زعزعت أركان الاستعمار، وتعزز كفاح الشعب الجزائري بتأييد الأقطار العربية ومؤازرة البلدان الإفريقية والآسيوية بعد مؤتمر باندونغ، وعلى هذا الأساس فكر قادة الحركات الوطنية في إفريقيا وآسيا أن يعقدوا دورة جديدة للمؤتمر لتقديم النتائج التي تحققت، وإذا كان اختيار باندونغ مكانا لانعقاد المؤتمر الأول؛ فإن أنسب مكان لانعقاد المؤتمر الثاني هو القاهرة بعد أن تمكنت من مواجهة العدوان الثلاثي سنة 1956م".[1]

ولعل أهم النتائج التي تمخض عنها المؤتمر في التوصية بعرض القضية الجزائرية على الأمم المتحدة، وطلب إدراجها في جدول أعمال الدورة العاشرة للجمعية العامة، حيث قدم المندوبون رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة في 29 جويلية 1955م طالبوا فيها بهذه المطالب، واعتبرت هذه البادرة دعما معنويا للثورة الجزائرية أحسن من السلاح.[2]

وعقب انتهاء أشغال المؤتمر عبرت السلطات الفرنسية عن غضبها اتجاه القرارات الصادرة ضدها، واعتبرتها تدخلا في السيادة القومية الفرنسية، إذ جاء في تصريح رئيس الحكومة الفرنسية إذغار فور (Edgard Faure) أنها قرارات قاسية وجارحة فيما يتعلق بالعمل الذي قامت به فرنسا في شمال إفريقيا وفي القطر الجزائري على وجه الخصوص الذي هو جزء لا يتجزأ من فرنسا"،[3] ويضيف حسبما نشرته جريدة information الباريسية، متهما دول باندونغ أنها ليست مثالا للأوروبيين، الذين هم ليسوا بحاجة إلى تلقي الدروس منها، وبدل إقامة رقابة على الديمقراطية الغربية؛ فليحاولوا أن يجعلوا من بلادهم شيئا يمكن أن يقاس ولو من بعيد بما كونته فرنسا في الجزائر في قرن واحد....، وليريحونا من هذه المبادئ التي يوجهونها إلينا...، ولم يكونوا هم الذين اخترعوها.[4]

[1] عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ط1، دار البعث، قسنطينة، 1991، ص 123

[2] عبد القادر خليفي: مرجع سابق، ص 225.

[3] المجاهد: شعوب آسيا وإفريقيا تعزز معسكر الحرية، ع 58،01/01/15، ص12.

[4] المجاهد: الافتتاحية، التضامن الإفريقي الأسيوي مع الجزائر يتعزز، ع15، 01 جانفي 1958، ص1.

المطلب الثاني: مؤتمر القاهرة 26/12/1957 م إلى غاية 01/01/1958 م:

إن الدليل على أن الفكرة الإفريقية الأسيوية لم تزد إلا قوة وانتشارا تجسد من جديد في مؤتمر التضامن الإفريقي الآسيوي المنعقد في القاهرة من 26/12/1957 م إلى 1958/01/01م، والذي حضرته 46 دولة، بل إننا نستطيع القول إن انتقال الملتقى الإفريقي الأسيوي من أقصى الطرف الشرقي للقارة الآسيوية (باندونغ) إلى أقصى الطرف الشرقي للقارة الإفريقية (القاهرة) يعني أن المؤتمرات الإفريقية الأسيوية لم تعد تجمع الدول المستقلة فحسب، بل هي ترمي قبل كل شيء إلى تحقيق التقارب وتوحيد برامج العمل بين الشعوب المستولى عليها بشكل من الأشكال، والتي ما تزال تواجه العدوان الاستعماري بصفة مباشرة أو غير مباشرة".[1]

جاء مؤتمر التضامن الأسيوي الإفريقي بمدينة القاهرة تأكيدا لمبادئ باندونغ التي فتحت عهدا جديدا في تاريخ الإنسانية، واعتبرتها شعوب العالم وثيقة جديدة لحقوق الإنسان، إن هذا المؤتمر هو الذي ترسخت فيه المبادئ الكبرى لمؤتمر باندونغ، وعرف نشاط جبهة التحرير الوطني الممثلة من طرف الأمين دباغين[2] الذي قام بتقديم لائحة صوت عليها بالإجماع باستقلال الجزائر وفسح المجال للتفاوض.[3]

في حين كان مؤتمر باندونغ مؤتمر حكومات ودول؛ فإن مؤتمر القاهرة كان مؤتمر شعوب وحركات وطنية وسياسية ونقابية، وكان انعقاده في بلد عربي مناسبة رائعة لإظهار

[1] المجاهد، مصدر سابق ص13..

[2] ولد سنة 1917 بحسين داي، من عائلة ميسورة الحال، حاز على شهادة البكالوريا و التحق بكلية الطب، انخرط في صفوف حزب الشعب، كان من الداعين لإنشاء المنظمة الخاصة، التحق بالثورة وطلب منه التوجه للقاهرة للعمل ضمن الوفد الخارجي، كان عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ، كما عين مسؤولا عن اللجنة الخارجية لجهة التحرير سنة 1956، ثم وزيرا للشؤون الخارجية في الحكومة المؤقتة سنة 1958 وفي نهاية سنة 1959 اختلف مع رئيس الحكومة المؤقتة فرحات عباس بسبب قضية عميرة واضطر إلى تقديم استقالته، بعد الاستقلال عاد إلى ممارسة مهنة الطب بالعاصمة ثم مدينة العلمة وبقي بعيدا عن الأضواء إلى أن توفي في 21 جانفي 2003. عبد الله مقلاتي. قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، منشورات بلوتو، الجزائر، 2009، ص 264 262.

[3] تطور الدبلوماسية الجزائرية 1830–1962، دراسات وأعمال الملتقى الأول حول تطور الدبلوماسية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر ، الجزائر 1992، ص 91

التأثير الكبير الذي يلعبه كفاح الشعب الجزائري، وقد استقبل الوفد الجزائري في المؤتمر استقبالا رائعا، وقامت كل الوفود وقوفا تصفق وتهتف في حماس عظيم لكفاح الشعب الجزائري وثورته التي عبرت عن قوة الشعوب الجديدة وصمودها الجبار، وعزمها الواضح على الكفاح بكل وسيلة وأي ثمن لتحقيق حريتها واستقلالها.[1]

قدم الأمين دباغين خلال هذا المؤتمرا تقريرا كان يهدف من ورائه إلى إثارة عواطف الشعوب الأفرو آسياوية، وبالتالي دفعهم إلى مزيد من الدعم والمناصرة للقضية الجزائرية، وفضح فرنسا أمام الحاضرين، وإظهارها بمظهر المحتل المعتدي.[2]

من جهة أخرى دعا مؤتمر القاهرة فرنسا إلى إطلاق سراح المعتقلين الخمسة، وكذا جميع الموقوفين في السجون والمحتشدات الفرنسية، كما أوصى بتكثيف مظاهر تأييد الكفاح الجزائري، وقد أصدر هذا المؤتمر جملة من القرارات والتوصيات لصالح الشعب الجزائري جاء فيها:

- استنكار الحرب الاستعمارية التي تشنها القوات الفرنسية، والاعتراف باستقلال شعب الجزائر فورا.
- المبادرة إلى إجراء مفاوضات على أساس هذا الاستقلال بين الحكومة الفرنسية وجبهة التحرير التي تمثل الشعب.
- استنكار تجنيد الإفريقيين في الجيش الفرنسي الذي يحارب الجزائر، وتوجيه نداء إلى هؤلاء ليرفضوا مقاتلة إخوانهم
- على جميع شعوب العالم وبخاصة شعوب إفريقيا وآسيا أن ينظموا حملات صحفية، وأن يقوموا بمظاهرات كفيلة بتعبئة الرأي العام ضد حرب الإبادة في الجزائر، وحمل فرنسا على احترام حقوق الإنسان، واتفاقيات جنيف الخاصة بقوانين الحرب.[3]

---

[1] عمار قليل، مرجع سابق، ص 124

[2] بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي، ج1 وج2، دارندى للطباعة والنشر، 2013، ص326

[3] محمد بلقاسم و أخرون: القواعد الخلفية للثورة الجزائرية في الجهة الشرقية 1954-1962) منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، ص302-303.

وتنفيذا لقرارات مؤتمر القاهرة حدد يوم 30 مارس ليكون يوما للتضامن العالمي مع الجزائر المجاهدة في جميع أنحاء إفريقيا وآسيا، كما أصدر بيان بمناسبة هذا اليوم جاء فيه ما يلي: "... إنه في جميع أنحاء البلاد الإفريقية الأسيوية، 30 مارس يوم الجزائر المجاهدة، تنظم السكرتارية الدائمة لمؤتمر التضامن الإفريقي الآسيوي، الاحتفال بهذا اليوم كما سبق وتقرر ذلك في مؤتمر القاهرة 1 جانفي 1958م، ولا زال القرار قائما ونافذ المفعول، بخاصة وأن الاستعمار الفرنسي لا يزال يفتك بالجزائر، وحيث أن حرب الإبادة في الجزائر قد اجتازت سنتها الخامسة... فلزاما على الجزائر وشمال إفريقيا، وعلى حلفائها الطبيعيين، وشعوب آسيا وإفريقيا المبادرة لتجميع القوى، وخوض المعركة من أجل الانتصار العاجل لقضية الاستقلال وقضية السلام...•

كما أوصت الأمانة الدائمة باتخاذ التدابير الأتية فورا:

– تكوين لجان قومية لتحرير الجزائر، وسيكون هدف كل لجنة القيام بعملية ذات شعب متعددة منها:

***التأييد الأدبي:** من خلال الصحافة والإذاعة واللافتات، وما إلى ذلك من رسائل النشر والدعاية، أما عن الموضوعات التي تتناولها الحملة فينبغي أن تشمل ما يأتي:

– نبذة عن تاريخ الاستعمار الفرنسي في الجزائر.

– نبذة عن تاريخ الكفاح القومي في الجزائر.

– قرارات هيئة الأمم فيما يخص القضية الجزائرية.

– نشر أحاديث زعماء المجتمع الجزائري المكافح.

***التأييد السياسي:** تقوم حكومات البلدان الإفريقية والآسيوية عن طريق ممثليها في الأمم المتحدة بواسطة المذكرات الرسمية العمل على الآتي:

– المطالبة في جميع الدوائر الدولية باستقلال الجزائر.

•الأرشيف الوطني الجزائري: بيان بمناسبة يوم التضامن الإفريقي الأسيوي مع الشعب الجزائري، رصيد الحكومة المؤقتة .017/05/033

- اتخاذ جميع التدابير الكفيلة لإقناع الحكومة الفرنسية بوقف أعمال العدوان في الجزائر.
- امتناع الحكومات عن تقديم أي إعدادات أو مساعدات لفرنسا.[1]

كما قدمت الدول الأفروأسياوية توصية للأمم المتحدة في دورتها 13 المنعقدة في ديسمبر 1958 تنص على الإعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، وإجراء مفاوضات بين الطرفين.[2]

كان مؤتمر القاهرة فرصة للوفد الجزائري للإتصال بأعضاء الوفود الأخرى في إطار عمله الدبلوماسي من أجل شرح جوانب القضية الجزائرية لهم لجلب تأييد ومساندة دولهم التي أدركت بوضوح أهداف الشعب الجزائري القائمة على المطالبة بالحرية.

المطلب الثالث: مؤتمر أكرا الأول 15-22 أفريل 1958م:

اختيرت أكرا عاصمة غانا أحدث الدول الإفريقية استقلالا- حيث نالت استقلالها في مارس سنة 1957م- مكانا للمؤتمر الجديد مؤتمر الحكومات الإفريقية)، وقد تواصلت الاتصالات الدبلوماسية الإفريقية تمهيدا لهذا المؤتمر الذي نشأت فكرته في غانا أثناء أعياد الاستقلال، وقد حدد موعد انعقاده مرتين سنة 1957م، وأجل مرتين أيضا، ليتم الاتفاق على تعيين يوم 15/04/1958م موعدا لعقده.[3]

شارك في هذه الندوة ثمان حكومات إفريقية مستقلة تمثل ثلث سكان إفريقيا وهي: مصر والحبشة وغانا وليبيريا وتونس والمغرب وليبيا والسودان، واكتست هذه الندوة أهمية بالخصوص من خلال الشخصيات التي حضرتها مثل الدكتور كوامي نكرومه أحد الزعماء المشهورين في إفريقيا السوداء ورئيس حكومة غانا، وجمال عبد الناصر عن الجمهورية العربية المتحدة، والرئيس بورقيبة عن الجمهورية التونسية، والرئيس توكمان رئيس حكومة

[1] المجاهد: يوم الجزائر كما حددته، السكرتارية الدائمة 30 مارس يوم التضامن العالمي مع الجزائر المجاهدة، ع 21، 01/04/58، ص3

[2] المصدر نفسه، ص3.

[3] المجاهد: مؤتمر أكرا الأول والثاني، ع 66، 18-04-1960

ليبيريا، والسيد أحمد بلفريج وزير خارجية المغرب، والسيد عبد الله خليل رئيس حكومة السودان، والسيد وهبي البوري وزير بالدولة الليبية.

وهذه أول مرة سيلتقي فيها رجال سياسيون أفارقة ذوي شهرة عالمية، وسيتدارسون المشاكل الخاصة بإفريقيا لأول مرة أيضا،[1] كما أعلنت الحكومات المجتمعة في هذا المؤتمر وفاءها المبادئ باندونغ، والتضامن الأسيوي الإفريقي، وتأييدها للحركات الوطنية في إفريقيا، كما اعتبر يوم 15 أفريل يوم القارة الإفريقية تمجد فيه كفاحها.[2]

عقد المؤتمر بحضور أكثر من 300 مندوب يمثلون 62 هيئة شعبية في إفريقيا بهدف إحياء الذكرى الأولى لاستقلال غانا، وشمل جدول أعمال هذا المؤتمر الذي وصف بأنه باندونغ الإفريقي على تبادل وجهات النظر حول السياسة الخارجية ومشاكل أخرى،[3] كما أجمع المشاركون على بذل كل الجهود الممكنة من أجل مساعدة الشعب الجزائري، وتشكيل مجموعة إفريقية ضمن هيئة الأمم المتحدة من أجل توحيد العمل الصالح جهة التحرير الوطني.[4]

اغتنم ممثلو جبهة التحرير الوطني الفرصة للتعريف بقضيتهم، وفضح أساليب المستعمر الفرنسي لكسب المزيد من الدعم الإفريقي والعالمي لها.[5]

وبذلك يكون تصميم الشعب الجزائري قد نجح في الدخول بالقضية الجزائرية في طور جديد، وهو الطور الذي تحتضن فيه الدول الإفريقية كلها حرب الجزائر بصفة رسمية، ومن ثم تعهدت الدول الثمانية المستقلة بإعانة الجزائر بجميع الوسائل الممكنة.

لقد صادقت دول المؤتمر على لائحة في شأن الجزائر تضمنت ما يلي:

– الاعتراف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال وتقرير المصير.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

[1] المجاهد: ملتقى الدول الإفريقية المستقلة في أكرا، ع21، 01/04/1958، ص12.

[2] عمار قليل، مرجع سابق، ص125

[3] المجاهد، نصف الشهر السياسي، مؤتمر أكرا الإفريقي، ع 22، 10/04/58 ، ص 10

[4] تطور الدبلوماسية: الجزائر 1830/1962، مرجع سابق، ص 92.

[5] بشير سعدوني: ج1، مرجع سابق، ص337.

– دخول فرنسا سريعا في مفاوضات سلمية مع جبهة التحرير الوطني من أجل الوصول إلى تسوية نهائية وعادلة.

– مطالبة أصدقاء وحلفاء فرنسا بالتخلي عن تقديم الإعانة لها بطرق مباشرة أو غير مباشرة في عملياتها العسكرية في الجزائر.

– توصية الدول الإفريقية بإرسال تعليمات إلى مندوبيها في الأمم المتحدة تنص على إعلام أعضاء الأمم المتحدة بواقع ما يحدث في الجزائر وطلب مساندتهم.[1]

وفي نفس الوقت الذي كانت فيه ندوة أكرا تدرس الأساليب للإعانة الفعالة للكفاح الجزائري، أهملت مواضيع أخرى كالخطر الناجم عن الأشكال الجديدة التي اتخذها الإستعمار، ولهذا درست أساليب مناهضة الاستعمار بشكله الجديد بواسطة التبادل الثقافي والفني بين الأقطار الإفريقية نفسها.[2]

وتجسيدا للتأييد الذي حظيت به القضية الجزائرية في مؤتمر أكرا، قامت الدول الإفريقية المستقلة بتكليف وفد عنها بمهمة الدعاية للقضية الجزائرية مع توضيح فكرة أن جبهة التحرير الوطني هي الممثل الحقيقي للشعب الجزائرية.[3]

إضافة إلى ما كتبته بعض الصحف عن المؤتمر مثل صحيفة le Combat قائلة: "إذا كان من الأهداف الرئيسية لمؤتمر أكرا إنشاء منظمة تتمتع بصلاحيات دبلوماسية يدخلها ممثلو جبهة التحرير بصفة رسمية، وأن هذه المنظمة سيكون من أولويات أهدافها الدفاع عن الأقطار التي لم تحصل بعد على استقلالها، وفي مقدمتها الجزائر.[4]

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

[1] المجاهد، نصف الشهر السياسي، ع 22.....، ص 10.

[2] المجاهد: مغزي ندوة أكرا، ع23، 07/05/1958، ص15

[3] عيسى ليتيم: دور الدبلوماسية في إفريقيا والعالم العربي في كسب وتأييد الدولي للثورة الجزائرية 1954–1962، دكتوراء، جامعة باتنة، 2015–2016، ص 512.

[4] أحمد بشيري: الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط2، ثالة للنشر و التوزيع، 2009، ص 130..

المطلب الرابع: مؤتمر أكرا الثاني 8 ديسمبر 1958م:

عقد المؤتمر من يوم الإثنين 8 ديسمبر 1958م بأكرا، بدعوة من رئيس جمهوريتها نيكروما، وشاركت فيه الحكومة المؤقتة بوفد رسمي،[1] إلى جانب ثمانية بلدان إفريقية مستقلة، وحوالي 200 عضو يمثلون أكثر من 50 حزبا سياسيا أو نقابيا أو حركة إصلاحية من مختلف الشعوب الإفريقية، ترأس المؤتمر السيد طوم مبويا (Thom Mboya) وهو ممثل كينيا، أما عن الوفد الجزائري فقد كان يقوده الدكتور فرانس فانون الناطق الرسمي باسم جبهة التحرير الوطني، حيث لقي استقبالا حارا من قبل المؤتمرين، والذي بدوره أعلن من خلال هذا المؤتمر أن معركة التحرير لن تكون بأي طريقة كانت ملاذا للعنف بل وسيلة للحصول على الحقوق المسلوبة.[2]

يعتبر هذا المؤتمر امتدادا لمؤتمر الحكومات الإفريقية المنعقد بأكرا من 15 إلى 22 أفريل 1958م، حيث لقيت فيه القضية الجزائرية دعم الدول الإفريقية.[3]

مؤتمر أكرا الثاني كان مؤتمرا للشعوب لا للحكومات، وكان شعاره "يجب أن تكون إفريقيا حرة"، وقد ضم كل الحركات الوطنية في إفريقيا من أقصى شمالها إلى أقصى جنوبها،[4] حيث ناقشت الوفود المشاركة في هذا المؤتمر العديد من القضايا المهمة، وأكدت على تطبيق قرارات مؤتمر أكرا الأول ومناصرتها للشعب الجزائري، وكان هذا المؤتمر مكسبا جديدا للقضية الجزائرية في المحافل الدولية ومنابر الكتلة الأفروأسياوية، وقد جاء نتيجة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

[1] المجاهد: مغزي ندوة أكرا.. المصدر نفسه،ص15.

[2] تمثل وفد الجزائر في: أحمد بومنجل، فرانس فانون، ومصطفاوي، أنظر صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2008، ص 336.

[3] la conférence d'Accra prend l'allure d'une manifestation contre la France, le monde, 11 décembre 1958(

[4] المجاهد: من باندونغ .. ع66/سليم العايب: الدبلوماسية الجزائرية في إطار منظمة الإتحاد الإفريقي، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة باتنة، 2011، ص 64.

مساعي وجهود الوفد الجزائري، حيث أكد المؤتمر على أن شعب الجزائر يدافع عن حرية إفريقيا، بخاصة وأن جيش الاحتلال قد جمع 800 ألف جندي على أراضيها.[1]

وقد ذكرت جريدة المجاهد أهم القرارات المتوصل إليها في عددها 34 تحت عنوان "لائحة أكرا حول الجزائر"، والمتمثلة في:

– يؤكد حق الشعب الجزائري في الاستقلال، ويستنكر السياسة المسماة إدماج الجزائر في فرنسا.

– يدعو فرنسا إلى أن تعترف للشعب الجزائري بحقه الطبيعي في الاستقلال، وأن تجري عاجلا مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية مفاوضات لتحقيق الاستقلال، ووقف إطلاق النار.

– يجدد نداء مؤتمر الدول الإفريقية المستقلة المنعقد بأكرا في 22 أفريل 1958م للأمم الصديقة لفرنسا لكي ترفض من الأن تقديم أي مساعدة إلى فرنسا من أي نوع كانت في حرب الإبادة التي تسلكها ضد الجزائر.

– يدعو منظمة الأمم المتحدة بقوة إلى إيجاد حل سلمي للمشكلة الجزائرية، بإجراء مفاوضات مباشرة بين الحكومة الفرنسية والحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، وأن تحدد أجلا معقولا لفتح هذه المفاوضات، وأن تتخذ الوسائل العملية الناجعة لمساعدة حكومة فرنسا على قبول حل المشكل الجزائري عن طريق المفاوضات المباشرة.

– توجه نداء حارا إلى الأقطار الإفريقية لتنظم يوما للتضامن الإفريقي مع الجزائر في الشهرين القادمين، يقام في أثنائه جمع التبرعات الشعبية لمساعدة ضحايا القمع، واستنكار الحرب الاستعمارية في الجزائر بواسطة التظاهرات الشعبية والاحتجاجات والالتماسات..،[2] كما أصدر المؤتمر العديد من القرارات الأخرى، نذكر منها:

[1] عمر بوضربة: النشاط الدبلوماسي الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية – سبتمبر 1958 – جانفي 1960، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010، ص198.

[2] المجاهد: مؤتمر أكرا الأول والثاني، ع66، مصدر سابق.

– دعوة الحكومات الإفريقية إلى الاعتراف بالحكومة المؤقتة.

– توجيه نداء لمساعدة الجزائر ماديا وأدبيا.

– معارضة سياسة المعسكرات والتجارب النووية والحروب العدوانية، وتأييد فكرة السلام العالمي والتعايش السلمي بين كل الشعوب والدول مهما اختلفت اتجاهاتها السياسية ونظمها الاقتصادية والاجتماعية.[1]

– إنشاء مجموعة إفريقية داخل الأمم المتحدة مناصرة للقضية الجزائرية.

– تشكيل بعثة إفريقية للتوجه إلى أمريكا اللاتينية والدول الإسكندنافية للتعريف بالقضية الجزائرية.[2]

في الأخير يمكن القول بأن هذا المؤتمر كان ورقة ضغط أخرى على فرنسا، لصالح القضية الجزائرية إذ يقول الدكتور شوقي مصطفاوي في خطابه: "... إن الضعف الذي انتاب فرنسا من حروبها الاستعمارية منذ الحرب العالمية الأخيرة قد بعث فيها الخوف من انتشار حرب عامة بمنطقة الشمال الإفريقي كله..، وعندما اندلعت الثورة الجزائرية كان من نتائجها أن سارعت فرنسا إلى منح الاستقلال للمغرب وتونس، كما كان من نتائجها أيضا أن اقتنعت فرنسا بأنها عاجزة عن مواجهة الحركات الثورية في أقطار إفريقيا السوداء".[3]

المطلب الخامس: مؤتمر منروفيا 04-08 أوت 1959:

جاء هذا المؤتمر تدعيما للتضامن الإفريقي الأسيوي، واجتمع فيه وزراء خارجية الدول المستقلة،[4] وانضم إليهم وفد الحكومة المؤقتة كعضو رسمي، لتحقق دبلوماسية الحكومة المؤقتة بذلك انتصارا آخر على الصعيد الدبلوماسي الإفريقي، وقد عقد هذا المؤتمر

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

[1] مقلاتي عبد الله و تواتي دحمان: البعد الإفريقي للثورة الجزائرية ودور الجزائر في تحرير إفريقيا، دار الشروق، الجزائر، 2009، ص22.

[2] المجاهد :ع 34، 24 ديسمبر 1958، ص.4

[3] المجاهد: من باندونغ...، مصدر سابق، ص 3.

[4] عمر بوضربة، مرجع سابق، ص198.

في منروفيا عاصمة ليبيريا في 04 أوت 1959م لدراسة مشاكل القارة الإفريقية، وبالخصوص مشكلة الجزائر.[1]

عند افتتاح جلسات المؤتمر ألقى حسين ذو الفقار صبري خطابا مهما ندد فيه بالفضائح التي ترتكبها فرنسا ضد الشعب الجزائري، كما ندد بقرار فرنسا القاضي بإجراء تجاربها النووية في الصحراء الكبرى، وتحدث عن قضية الجزائر فنقل صورة حية للإرهاب الفظيع وألوان الدمار الذي لحق بالجزائر منذ اندلاع الثورة الجزائرية، كما ندد المؤتمر أيضا بما تقدمه دول أعضاء الحلف الأطلسي من إعانات لفرنسا في حربها ضد الجزائر، كما استنكر استخدام الجنود الإفريقيين في قتل إخوانهم بالجزائر، وألح على الدول المستقلة بمواصلة العمل الدبلوماسي لنصرة القضية الجزائرية في المحافل الدولية،[2] كما تم ضبط جدول أعمال المؤتمر بالنسبة للقضية الجزائرية بكل وضوح في ثلاث نقاط أساسية هي:

- الاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.
- العون المادي لجبهة وجيش التحرير الوطني.
- النشاط الدبلوماسي في هيئة الأمم المتحدة.

وبهذه النقاط الثلاث تمكن ممثلو الدول الإفريقية المستقلة أن يقوموا بعمل واضح وفق خطة مضبوطة في القضية الجزائرية،• حيث تتجلى أهمية هذا المؤتمر في كونه بداية لمرحلة جديدة من التأييد الإفريقي المادي والأدبي للثورة الجزائرية؛ فحتى انعقاده بقيت حرب الجزائر مسألة تخص الشعب الجزائري بالدرجة الأولى، والأقطار العربية بالدرجة الثانية، أي أن هذه الحرب بقيت منحصرة في الإطار العربي الضيق، لكن الدبلوماسية الجزائرية بعد سنوات توصلت إلى إقناع الدول الإفريقية بأهمية معركة الجزائر بالنسبة للقارة الإفريقية، وبأن حرب الجزائر ستحدد مصير هذه القارة، وبخاصة بعد تفجير القنبلة الذرية الفرنسية الأولى

[1] المجاهد، ع34، مصدر سابق.

[2] المجاهد: المؤتمر الثالث للشعوب الإفريقية، ع 93، 10-04-1961، ص 06.

• كما أكد بومنجل على خطورة المساعدة التي يقدمها الحلف الأطلسي بقيادة الوم ألفرنسا، وتحدث عن التناقض الأساسي بين موقف الجزائر وفرنسا في قضية تقرير المصير المجاهد: المؤتمر الثالث، الصفحة نفسها.

في الصحراء حيث انتشرت مشاعر الغضب والاستنكار بين جميع الإفريقيين في شمال الصحراء وجنوبها،[1] وتكمن أهمية هذا المؤتمر في أنه زاد من حجم التأييد الإفريقي للثورة الجزائرية بعدما كانت في بداية الأمر محصورة في الساحة العربية فقط، وهذه المكانة التي حظيت بها في مؤتمر منروفيا هي في حد ذاتها انتصارا للدبلوماسية الجزائرية التي تمكنت بعد سنوات من الوصول إلى إقناع الدول الإفريقية بأهمية القضية الجزائرية كقضية إفريقية بالنسبة للقارة كلها.•

وقد كسبت الجزائر مكاسب جديدة حيث نالت التأييد الرسمي والصريح من كل الحكومات، واعترفت كل من غانا وغينيا بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

المطلب السادس: المؤتمر الثالث للشعوب الإفريقية 25-30 مارس 1961م:

انعقد المؤتمر الثالث للشعوب الإفريقية بمدينة القاهرة من 25 إلى 30 مارس 1961م، وقد ضم وفود تمثل كل الحركات الوطنية والسياسية والنقابية في القارة الإفريقية.

في البداية افتتح المؤتمر بإلقاء الرئيس جمال عبد الناصر خطابا استعرض فيه مختلف المشاكل الإفريقية، ثم أشار بعدها إلى المفاوضات المحتمل إجراؤها بين فرنسا والجزائر حيث قال: "... إننا نتجه بكل تأييدنا المادي والمعنوي بدون حدود وبدون تحفظات لنضعها في نصرة الجزائر، وفي هذه المفاوضات واثقين أن نتيجتها لا بد أن تكون في مستوى التضحيات والأعمال البطولية للشعب الجزائري الذي خاض معركة ليس ضد فرنسا وحدها بل ضد الحلف الأطلسي كله...[2]

في اليوم الثاني للمؤتمر كانت أول كلمة يستمع إليها المشاركون كلمة أحمد بومنجل الذي ألقى خطابا استعرض فيه قضية الجزائر وظروفها الراهنة حيث قال: " إنه ينبغي علينا أن نقدر مدى التضحيات المختلفة التي تطلبها وسيتطلبها تحرير القارة الإفريقية..، كما

[1] المجاهد، ع 93، المصدر نفسه، ص16.

• هذه الدول هي: ليبيريا، مصر، المغرب، تونس، ليبيا، غانا غينيا، السودان، الحبشة، وحكومة الجزائر كعضو رسمي.

[2] مريم صغير: البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955-1962، ط1، دار السبيل للنشر و التوزيع، الجزائر، 2009، ص 331-332.

ينبغي علينا أن نكثف ونرفض العروض الخبيثة الجذابة للاستعمار الجديد، الذي يمثل خطرا لا يقل عن خطر الاستعمار المباشر.."، كما تحدث بومنجل كذلك عن مسؤوليات مؤتمر الشعوب الإفريقية اتجاه الجزائر فقال: " إن الجزائر مرت بتجربة مؤلمة في الأمم المتحدة عندما وقفت بعض الدول الإفريقية ضد الجزائر، وفضلت على المجموعة الإفريقية مجموعة فرنسية يسيطر عليها الاستعمار، ولذلك فإن من واجب المؤتمر تصفية التناقضات الداخلية بين الإفريقيين حتى يصبح للوعي الإفريقي فعاليته الكاملة...[1]

أما عن قرارات المؤتمر الخاصة بالجزائر فقد أكد المؤتمرون على تضامنهم التام مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في قرارها المتعلق بالشروع في مباحثات مع الحكومة الفرنسية قصد تطبيق مبدأ تقرير المصير، كما طالب المؤتمر بتعزيز ومضاعفة الدعم السياسي والدبلوماسي والمادي للشعب الجزائري، ومساندة وجهة نظر الحكومة المؤقتة فيما يخص الصحراء التي تشكل جزءا لا يتجزأ من الوطن الجزائري.[2]

المطلب السابع: مؤتمر بلغراد 1961م:

إنعقد مؤتمر عدم الانحياز ببلغراد من 1 إلى 6 سبتمبر 1961 حيث اجتمع رؤساء دول وحكومات عدة بلدان[3] أفرو آسيوية في وقت اشتد فيه توتر الأحداث الدولية، وأصبح فيه السلم العالمي مهدد بصورة جدية.[4]

الجزائر في مؤتمر بلغراد: لقد شاركت الحكومة المؤقتة الجزائرية في هذا المؤتمر على قدم المساواة مع كل الدول الأخرى باعتبارها حكومة الجزائر الشرعية كما جاء في بيان المؤتمر.

وإذا كانت الحكومة الجزائرية قد شاركت في مؤتمرات دولية مثل أكرا والدار البيضاء سابقا، فإن هذا أول مؤتمر واسع النطاق يجمع عددا كبيرا من الدول من جميع القارات،

[1] المجاهد: منروفيا انتصار جديد للجزائر، ع 48، 10 أوت 1959، ص 3.

[2] المجاهد: المؤتمر الإفريقي الثاني، ع 48

[3] المجاهد: منروفيا انتصار.....، ع 48

[4] هذه البلدان هي: افغانستان، الجزائر، العربية السعودية، قبرص، مالي، المغرب، النيبال، الجمهورية العربية المتحدة، الصومال، السودان، تونس، اليمن، البرازيل، الإكوادور، المكسيك، فنزويلا

ويقوم بدور عالمي عظيم الأهمية، وقد كان لمشاركة الجزائر في مؤتمر بلغراد دور إيجابي كبير حيث ساهمت في بحث كل القضايا الدولية المعروضة، وقدمت بشأنها اقتراحات لصالح السلم والحرية في العالم.

كانت النتيجة التي اكتسبتها القضية الجزائرية من هذا المؤتمر هي حصولها على التمثيل الدبلوماسي لها في عدة دول من أمريكا اللاتينية، إلى جانب تغير المواقف الدولية التي كانت معادية لها مثل المكسيك والأروغواي لصالح القضية الجزائرية.[1]

كما أجمع المعلقون الأجانب على أن أول وأهم النتائج الإيجابية للمؤتمر تمثلت في ذلك التأييد الخماسي الرائع الذي أحيطت به الحكومة المؤقتة الجزائرية، حيث أعلنت حكومت افغانستان منذ اليوم الأول للمؤتمر اعترافها بالحكومة المؤقتة الجزائرية، ثم توالت الاعترافات القانونية من العديد من الدول المشاركة مثل غانا ويوغوسلافيا، وقد أطلقت عليها في البيان النهائي "حكومة الجزائر الشرعية"، كما ترأست إحدى الجلسات العامة، وألقت خلالها خطابا شاملا لمختلف القضايا الدولية، كما وقعت على بيان المؤتمر، والنداء الموجه إلى الرئيسين خروتشوف وكينيدي، وبهذا تكون الحكومة المؤقتة الجزائرية قد خطت خطوة مهمة جدا في الميدان الدبلوماسي على النطاق العالمي، وعلى هذا الأساس فإن مطالبة الرئيس نيكروما بقبول الحكومة المؤقتة في الأمم المتحدة لم تعد شيئا خياليا أو بعيد التحقيق، وبهذا أيضا تكون الجزائر قد فرضت نفسها في المجال الدولي باعتراف هذا العدد من الدول بها، ومشاركتها الإيجابية في حل مشاكل العالم كعضو فعال في مجموعة دولية كبرى لها دور عالمي يتزايد قوة واتساعا في كل يوم.[2]

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

[1] مريم صغير المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954-1962،مرجع سابق، ص 359

[2] المجاهد: الجزائر في بلغراد، 104، 11/09/1961، المصدر نفسه.

خلاصة الفصل:

الرأي العام يصنعه وقع الحاضر على إنسان الحاضر، والذاكرة يصنعها وقع الماضي في إنسان الحاضر، لأنها هي الماضي في الحاضر. والذاكرة رأي ليس إلا، يُصرّف بوسائل التعبير المختلفة.

ارتبطت «المجتمعات المعاصرة بعلاقة وثيقة مع الرأي العام، باعتباره يمثل مجمل الأفكار والمفاهيم حول مواقف وأحداث وظواهر اجتماعية، حيث قدمت لنا الاستطلاعات والاستفتاءات والانتخابات صورا عن هذه الظاهرة، بصفة دائمة ومستمرة، تدل على التطور والتغير»، وارتبطت كذلك بعلاقة وطيدة بالذاكرة إن تعلق الأمر في الغالب بالمأساة والانتهاكات والتجاوزات.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الخاتمـــة

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

من خلال ما توصل اليه بحثنا وجدنا ان الرأي العام ظاهرة اجتماعية، كانت موضوع دراسات علمية كثيرة، وهذا ما ازداد دوره في التأثير على سير النشاط السياسي، ومناحي الحياة الأخرى الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية. لذلك أصبح السياسيون والقادة يولون اعتبارا كبيرا للرأي العام قبل الإقدام على إصدار القرارات، تفاديا لأي تصادم معه.

لهذا كانت بداية دراسة الرأي العام في فرنسا منذ حوالي نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وقد عرف المجتمع الفرنسي هيئات ومؤسسات متخصصة، مثل المعهد الفرنسي للرأي العام، الذي تلجأ إليه مختلف الهيئات والمنظمات والمؤسسات لكي يزودها بما تحتاجه من معطيات حول الانتخابات والسوق والاستهلاك وغيرها من المؤشرات. موقف الثورة الجزائرية، كان دراسة الرأي العام الفرنسي من أفضل إنجازاتها وتحقيقها بالعودة إلى الأعمال التي قد أنجزها ونشرها هذا المعهد خلال سنوات الثورة حول بعض القضايا المرتبطة بردود أفعال الفرنسيين على إشكالات سياسية واجتماعية واقتصادية، كانت الثورة المتسبب في طرحها.

ومن خلال ما توصلنا اليه من نتائج كانت كالآتي:

1- لا تمثل الجزائر أية أهمية بالنسبة للرأي العام الفرنسي، والمواطن الفرنسي خصوصا، الذي لا يعرف عنها أي شيء سوى ما قرأه في الكتب المدرسية واطلع عليه في دروس الجغرافيا على أنها مقاطعة فرنسية؛ حتى إن الجزائر كانت تحت وصاية وزارة الداخلية تشرف على إدارتها مصلحة الشؤون الجزائرية المتكونة من رئيس مصلحة وخمسة أو ستة موظفين فقط.

2- عناد المستعمر جر فرنسا و شعبها إلى حرب استنزافية مما زاد في طول أمدها، رغم أن الثورة طرحت أمام العدو، منذ البداية كل الخيارات من أجل تسوية سريعة وعادلة.

3- كان الثورة قضية عادلة وخط سير الثورة محدد الأهداف و معروف الوسائل، ومشروعة، وكان من مظاهرها التناسق في العمليات والبيانات والقرارات والمواثيق، من بيان أول .

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

4- إن موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية تميز ببطء كبير، فلم تتبلور المواقف إلا بعد مرور سنوات من اندلاعها و هذا يدل على أن حركية المجتمع الفرنسي بطيئة جدا قياسا مع المجتمعات اللبرالية الأخرى في أوروبا و أمريكا، و إن دل ذلك على شيء فإنما يدل على أن الحريات الأساسية للمواطن الفرنسي لم تكن مضمونة و متاحة للجميع، و إنما هي مقيدة و لا يسمح لها بأن تتجاوز حدودا معينة.

5- أصبحت وسائل الإعلام في تلك الفترة عاملا أساسيا في صنع و توجيه الرأي العام في العديد من البلدان، إلا أن حدود تأثير الصحافة الفرنسية وخاصة المكتوبة كان ضيقا ونسبيا آنذاك، وهي التي كان من المفروض أن تصنع موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية، حيث إن أحداث الثورة كان أكثر وقعا و كان دور ديغول بدرجة أكبر.

6- كان المثقفون الفرنسيون هم رواد الموقف الرافض للحرب في الجزائر والتنديد بأعمال العنف و التعذيب و وصفوا ذلك بالعمل اللا إنساني وغير المبرر، إلا أن ضعف تأثيرهم على الرأي العام هو الذي أخر صعودهم إلى الواجهة، رغم كتاباتهم الجريئة. في وقت مبكر جدا.

7- لم يكن في فرنسا رأي عام واحد بل آراء عامة متعددة، فهناك الرأي العام اليساري والرأي العام اليميني والرأي العام النقابي و الرأي العام الطلابي والرأي العام الديني وغيرها.

8- يمكن اعتبار تأييد الرأي العام الفرنسي للحلول المقترحة لحل القضية الجزائرية في نهايتها، راجع إلى أسباب براغماتية؛ حتى يتخلص المجتمع الفرنسي من عبء الحرب التي كان يتحمل جزءا كبيرا من تكاليفها، عن طريق تسديد الضرائب التي ارتفعت نسبتها أثناء الحرب، وعن طريق تجنيد أبنائه و إرسالهم إلى الموت الأحمر.

في الأخير مواقف الرأي العام الفرنسي إلى يومنا هذا مازالت تثير ردود فعل مما يبقي الباب مفتوحا أمام الباحثين لإنجاز دراسات جديدة، منها مثلا دور الذاكرة و أثرها في صنع موقف الرأي العام من الثورة الجزائرية.

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

قائمة المصادر والمراجع

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: قائمة المصادر:

1. أحمد توفيق المدني، حياة الكفاح. ط2- ج3، المؤسسة للكتاب، 2002.
2. الأرشيف الوطني الجزائري: بيان بمناسبة يوم التضامن الإفريقي الأسيوي مع الشعب الجزائري، رصيد الحكومة المؤقتة 017/05/033.
3. بن يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر 1954،تر:مسعود حاج مسعود، دار الشاطبية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.
4. جون بول سارتر، عارنا في الجزائر، دار القومية للطباعة والنشر.
5. زهير، إحدادن، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962، مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
6. شارل ديغول، مذكرات الأمل، تر: سموحي فوق العادة، ط1، منشورات عويدات بيروت، 1986.
7. عبد الله شريط، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1957، دار الهومة للنشر والتوزيع، 2010.
8. علي كافي، مذكرات الرئيس علي كافي من مناضل سياسي إلى قائد عسكري 1954-1962، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 1999.
9. عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ط1، دار البعث، قسنطينة، 1991.
10. مالك رضا، الجزائري في إفيان تاريخ المفاوضات السرية 1956-1962، تر: فارس غصوب، ط1، دار المغاربي، بيروت، 2003.
11. مبروك بلحسن، المراسلات بين الداخل والخارج (الجزائر-القاهرة) 1954-1962، مؤتمر الصومام في مسار الثورة التحريرية، تر صادق عماري، دار القصبة للنشر و التوزيع، الجزائر.

12. محمد بوضياف، التحضير لأول نوفمبر،ط2، دار النعمان، الجزائر،2011.
13. محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، ترجمة نجيب عباد صالح.

ثانيا: قائمة المراجع

1. إبراهيم العسكري لمحات عن مسيرة الثورة ودور القاعدة الشرقية، دار البحث قسنطينة، الجزائر 1992.
2. أحسن بوصالي، أول نوفمبر 1954 بداية النهاية لخرافة الجزائر الفرنسية، دار النشر المعرفة، الجزائر، 2010.
3. أحمد بشيري: الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط2، ثالة للنشر والتوزيع، 2009.
4. أحمد بن نورة، هجومات 20 أوت 1955، منشورات الجمعية التفوق الثقافية بالجلفة، الجزائر، 2015.
5. أحمد سعيود: الذكرى 50 لمؤتمر باندونغ التاريخي، مجلة المصادر، ع 12، 2005.
6. أحمد سيعود، الذكرى الخمسون الحيل القضية في جدول الجمعية العامة للأمم المتحدة، المصادر، 13، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، السداسي الأول 2006.
7. أحمد سيعود، تدويل القضية الجزائرية، الصادر،15، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954. الجزائر، السداسي الأول، 2007.
8. أحمد منغور، الرأي العام الفرنسي وعلاقته بالجزائر خلال السنوات الأولى من الثورة التحريرية، دار تنوير للنشر، الجزائر،2012.
9. احمد مهساس، الحركة الوطنية الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، تر: الحاج مسعود ومحمد عباس، منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال، 2002.

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

10. إسماعيل ديش السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة، 1954-1962، دار مومة، الجزائر.
11. بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي، ج1 وج2، دار ندى للطباعة والنشر، 2013.
12. بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى 1962، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، 1997.
13. تمثل وفد الجزائر في: أحمد بومنجل، فرانس فانون، ومصطفاوي، أنظر صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2008.
14. جوه غليس، الجزائر الثائرة، تعريب حزيري حماد، منشورات دار طليعة، بيروت، ط1، 1961.
15. سعد بزيان جرائم فرنسا في الجزائر، دار الهومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2005.
16. سعيد بزيان، جرائم فرنسا في الجزائر، دار الهومة للطباعة والنشر، 2006.
17. شيخ بوشيخي، الحركة الوطنية والثورة الجزائرية 1954-1962، ديوان المطبوعات الجامعية.
18. عبد الله مقلاتي. قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، منشورات بلوتو، الجزائر، 2009.
19. عبد الله مقلاني، المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية 1954-1962، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012.
20. عبد الله مقلاني، المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1954، ديوان المطبوعات الجامعية،2014.
21. عبد المجيد عمران، النخبة الفرنسية المثقفة والثورة الجزائرية 1954-1962،مطبعة شهاب، 1995.

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

22. عبد المجيد عمران، جان بول سارتر والثورة الجزائرية 1954-1962، دار الهدى ، الجزائر، 2005.
23. عمار بوحوش، التاريخ السياسي لجزائر من البداية ولغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان،1997.
24. عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، دار البحث،الجزائر،1991.
25. عمر بوضربة: النشاط الدبلوماسي الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية – سبتمبر 1958 – جانفي 1960، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010.
26. محمد لحسن أزغيدي، مؤتمر الصومام وتطور الثورة التحريرية الوطنية الجزائرية 1956-1962، دار هومة، الجزائر، 2009.
27. مريم صغير المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954-1962، دار الحكمة للنشر والتوزيع، 2009.
28. مريم صغير: البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955-1962، ط1، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
29. مريم صغير، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 2012.
30. مقلاتي عبد الله و تواتي دحمان: البعد الإفريقي للثورة الجزائرية ودور الجزائر في تحرير إفريقيا، دار الشروق، الجزائر، 2009.
31. مولود قاسم نابت بالقاسم، ردود فعل أولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر أو بعض مآثر الفاتح نوفمبر، د ن، دار الأمة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2007.
32. مؤمن العصري، الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني 1926-1954، دار النشر، الجزائر، 2003.
33. هارون علي، الولاية السابعة حرب جبهة التحرير داخل التراب الفرنسي 1954-1962، تر عمار صادق ماضي مصطفى، دار القصبة، 2007، الجزائر.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

34. هرفي هارون و باريتيك،،حملة حقائب المقاومة الفرنسية ضد حرب الجزائر، تر: عبد الرحمان كابوية ومحمد سالم، سلسلة الترجمات، دار حلب، 2008.

ثالثا: مذكرات تخرج

1. أحمد منغور، موقف الرأي الفرنسي من الثورة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحرية الوطنية قسم التاريخ جامعة منتوري، قسنطينة، 2005-2006.
2. أسماء سعد الدين وآخرون، إشكالية انطلاق الثورة التحريرية الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2014-2015.
3. ايمان سليمان، عماد شحاذة ، الضغط الراي العام الفرنسي والثورة الجزائرية، اطروحة دكتورا، قسم العلاقات الدولية، كلية الاقتصاد، جامعة حلب، مجلة البحوث، العدد4، سنة 2016.
4. بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي 1954-1962، أطروحة دكتوراء، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2009-2008.
5. حمزة ووشان: صورة الجزائر في الأدب البير كامو وجون بول سارتر، رسالة مقدمة لشهادة الماجيستير في الأدب العربي كلية الآداب واللغات جامعة حسيبة بن بوعقبي، الشلف، 2014-2015.
6. رياض بودلاعة، القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005-2006.
7. صافي محجوب، نشاط لجنة التنسيق والتنفيذ الجزائرية 1956-1958، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص حركات، الوطنية المغاربية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2015-2016.

8. صونيا هيول، موقف النخبة الفرنسية من الثورة الجزائرية 1954-1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر، التاريخ المعاصر والحديث، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014-2015.

9. عيسى ليتيم: دور الدبلوماسية في إفريقيا والعالم العربي في كسب وتأييد الدولي للثورة الجزائرية 1954-1962، دكتوراء، جامعة باتنة، 2015-2016.

10. المجاهد: من باندونغ .. ع66/سليم العايب: الدبلوماسية الجزائرية في إطار منظمة الإتحاد الإفريقي، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة باتنة، 2011.

11. مريم خليلي، فرانسيس جونس والثورة الجزائرية 1956-1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر، شعبة التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017-2018.

12. منال شرقي، ازمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية وأثرها على اندلاع الثورة التحريرية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012-2013.

13. منى لغرابة، المثقفون الفرنسيون والثورة الجزائرية فرانسيس جونسون النموذج 1955-1952، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر و الحديث، جامعة العربي بن مهيدي، أم لبواقي، 2018-2019.

14. نادية اموراسي، مريم صنيف الله، إعادة بناء الحركة الوطنية 1945-1952 مذكرة لنيل شهادة التعيلم الأساسي، إشراف: خثير عبد النور، المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة، 2007-2008.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

رابعا: منشورات وطنية

1.ابن نعيمة وآخرون، موسوعة أعلام الجزائر 1830-1954، منشورات المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007.

2.تطور الدبلوماسية الجزائرية 1830-1962، دراسات وأعمال الملتقى الأول حول تطور الدبلوماسية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر ، الجزائر 1992.

3.محمد بلقاسم و أخرون: القواعد الخلفية للثورة الجزائرية في الجهة الشرقية 1954-1962) منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر.

4.محمد علوان، الجزائر أمام الأمم المتحدة، الذاكرة، 6، منشورات التحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 2000.

خامسا: مجلات

1.الجزائر المجاهدة، ع 21، 01/04/58 .

2.المجاهد: الافتتاحية، التضامن الإفريقي الأسيوي مع الجزائر يتعزز، ع15، 01 جانفي 1958.

3.المجاهد: المؤتمر الثالث للشعوب الإفريقية، ع 93، 10-04-1961.

4.المجاهد: شعوب آسيا وإفريقيا تعزز معسكر الحرية، ع 58،01/01/15..

5.المجاهد: من باندونغ أفريل 1955 إلى كونا كري أفريل 1960، ع 66، 18-04-1960.

6.المجاهد: مؤتمر أكرا الأول والثاني، ع 66، 18-04-1960

7.المجاهد: يوم الجزائر كما حددته، السكرتارية الدائمة 30 مارس يوم التضامن العالمي.

8.المجاهد، ع11، 1 نوفمبر 1957.

9.المجاهد، نصف الشهر السياسي، مؤتمر أكرا الإفريقي، ع 22، 10/04/58 .

10. المقاومة الجزائرية، ع5، 12 جانفي 1957.

سادسا: المعاجم

1.جميل صليبيا، المعجم الفلسفي، ج1، د ط، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1978.

2.جورج طربيش معجم الفلاسفة، ط3، دار طليعة للنشر والطباعة، بيروت، 2006.

سابعا: قائمة المراجع باللغة الاجنبية

1. A,W.A, La boite :029/01/002, Bureau d'information de l'ALN-FLN, Tunis, Bulletin n2, Jeudi 31/01/1957, Marques de solidarité des peuples frères et amis.
2. Irwin M-Wall, Les états-unis et les guerre d'Algérie, traduit de l'anglais par Philipe - Etienne Raviart, éd Soler-Paris, 2013.
3. la conférence d'Accra prend l'allure d'une manifestation contre la France, le monde, 11 décembre 1958

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الملاحـــق

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الملحق رقم (01): مؤتمر الصومام اعضاء الوفد الخارجي

مؤتمر الصومام

أعضاء الوفد الخارجي

الملحق رقم (02):

استبيان في أوساط بعض الفرنسيين حول الحل المناسب للخروج من الأزمة في الجزائر[1]:

سؤال الاستبيان: إذا ساءت الأوضاع أكثر في الجزائر، و لم يبقى أمام فرنسا سوى اللجوء إلى حلين لا ثالث لهما، فماذا تختار؟ التفاوض مع المتمردين أو القضاء عليهم باستعمال كل الوسائل العسكرية؟

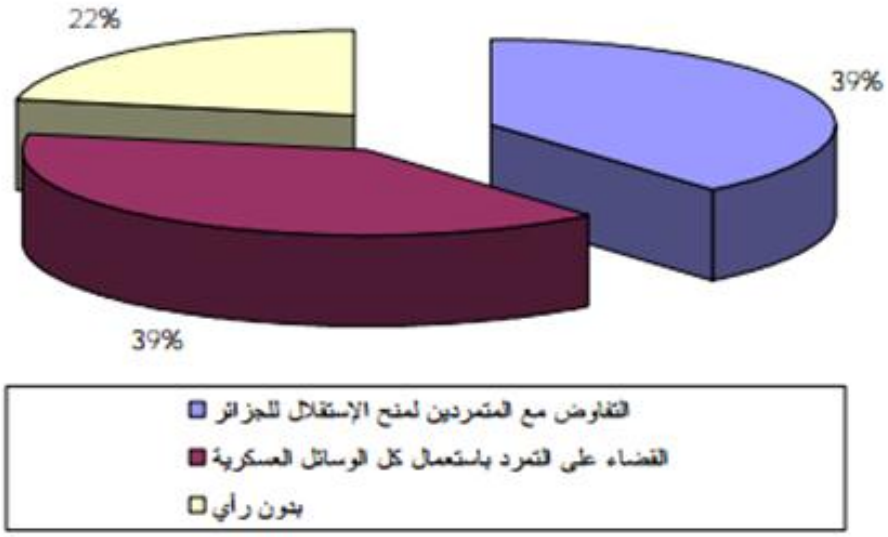

نلاحظ أن الحلين تحصلا على نفس النسبة، و هذا ما يدل على الانقسام الكبير الذي ميز الرأي العام الفرنسي أثناء إجراء هذا الاستطلاع في أفريل 1956.

الملحق رقم (03):

المصدر: محمد الشريف ولد حسين، المصدر السابق، ص 68.

الملحق رقم (04):

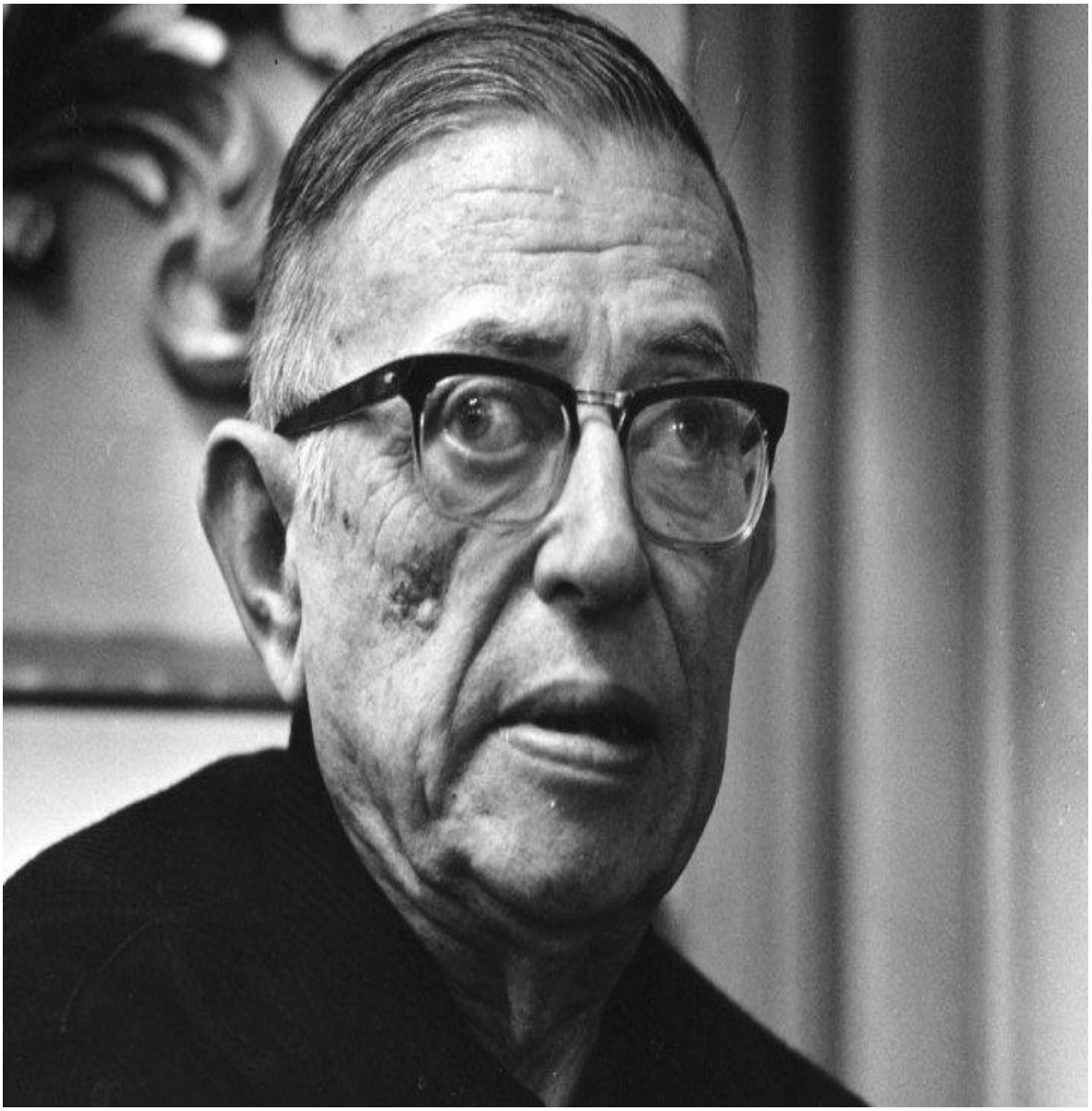

المصدر: لغرابة لبنى: المثقفون الفرنسيون والثورة الجزائرية، مذكرة لنيل درجة الماستر في التاريخ، تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر،2019، ص105.

الملحق رقم (05): بيان اول نوفمبر

المصدر: وزارة المجاهدين.

الملحق رقم (06): تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: تاريخ

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): شيخاوي حدة

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: ليسانس ماستر ماجستير دكتوراه

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200338067

والصادرة بتاريخ: 2016/08/26

عن دائرة: بوسعادة

المسجل (ة) بكلية: علوم انسانية و اجتماعية قسم: تاريخ

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها: مذكرة ماستر بعنوان موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية (1954-1962).

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2021/06/02

إمضاء المعني

Haddy

الملحق رقم (06): تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة

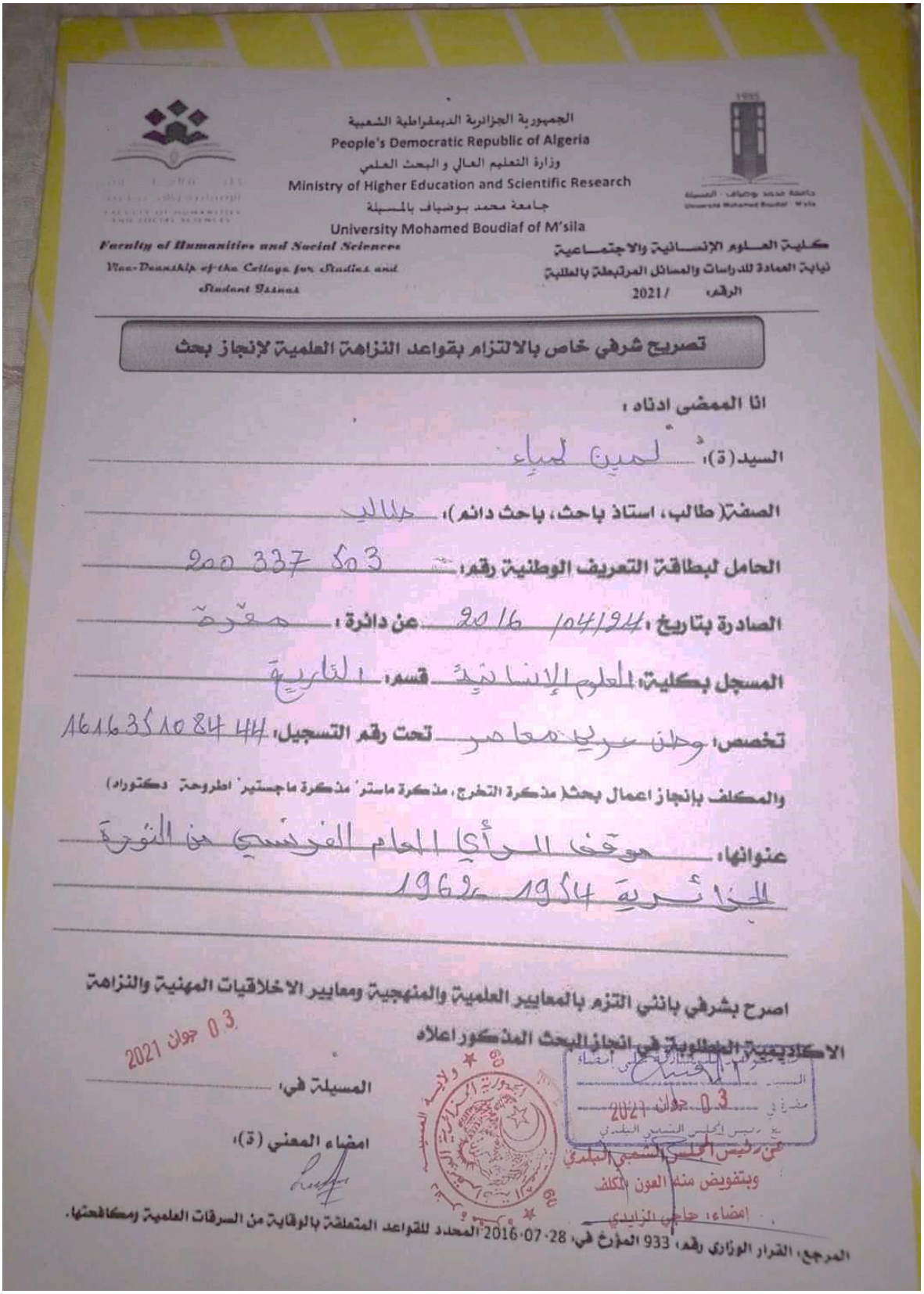

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
الرقم: 2021 /

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي ادناه :

السيد(ة): لمين لمياء

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200337803

الصادرة بتاريخ: 2016/04/14 عن دائرة: مقرة

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية قسم: التاريخ

تخصص: وطن عربي معاصر تحت رقم التسجيل: 161635108444

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه)

عنوانها: موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954-1962

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 03 جوان 2021

امضاء المعني (ة):

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ولاية المسيلة

الرئيس المفوض لدى امضاء
السيد(ة)
مقرة في 03 جوان 2021
ع. رئيس المجلس الشعبي البلدي
عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه العون المكلف
امضاء: حاجي الزايدي

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الملحق رقم (06): وثيقة إيداع المذكرة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية (1954 - 1962)

إعداد الطلبة:

1- شيخاوي [illegible] رقم التسجيل: 161635099089

2- [illegible] رقم التسجيل: 161635102404

القسم: تاريخ **الشعبة:** علوم انسانية **التخصص:** تاريخ وطني وعربي معاصر

إشراف: [illegible] **الرتبة:** أستاذ محاضر

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2020-2021 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة.

موافقة وإمضاء المشرف(ة): موافقة

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

د/بوفزولة عبد المالك

فهرس المحتويات

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

إهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة	أ–و
الفصل الأول: اندلاع الثورة التحريرية ومسارها وصداها في الخارج	
تمهيد	7
المبحث الأول: الثورة الجزائرية	8
المطلب الاول: حركة انتصار الحريات الديمقراطية	8
المطلب الثاني: المنظمة الخاصة	10
المطلب الثالث: اللجنة الثورية للوحدة والعمل	11
المطلب الرابع: اندلاع الثورة التحريرية	13
المبحث الثاني: مسار الثورة وتطورها	17
المطلب الأول: هجوم الشمال القسنطيني 20 أوت 1955	17
المطلب الثاني: مؤتمر الصومام 20 أوت 1956	19
المبحث الثالث: صدى الثورة الجزائرية في الخارج	21
المطلب الاول: صدى الثورة الجزائرية في تونس	21
المطلب الثاني: صدى الثورة الجزائرية في مصر	22
المطلب الثالث: صدى الثورة الجزائرية في فرنسا	23
خلاصة الفصل	26
الفصل الثاني: موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية	
تمهيد	28
المبحث الأول : موقف المعمرون من الثورة الجزائرية	29
المبحث الثاني : موقف المواطنون الفرنسيين من الثورة الجزائرية	32
المبحث الثالث : موقف النخبة الفرنسية المثقفة من الثورة الجزائرية	35
خلاصة الفصل	38

الفصل الثالث: تأثير الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية	
تمهيد	40
المبحث الاول: هيئة الأمم المتحدة	41
المبحث الثاني: المؤتمرات الدولية	44
المطلب الاول: مؤتمر باندونغ وموقف الكتلة الأفروأسياوية من القضية الجزائرية	44
المطلب الثاني: مؤتمر القاهرة 26/12/1957 م إلى غاية 01/01/1958 م	48
المطلب الثالث: مؤتمر أكرا الأول 15-22 أفريل 1958م	51
المطلب الرابع: مؤتمر أكرا الثاني 8 ديسمبر 1958م	54
المطلب الخامس: مؤتمر منروفيا 04-08 أوت 1959	56
المطلب السادس: المؤتمر الثالث للشعوب الإفريقية 25-30 مارس 1961م	58
المطلب السابع: مؤتمر بلغراد 1961م	59
خلاصة الفصل	61
خاتمــة	63
قائمة المصادر والمراجع	66
الملاحق	75
فهرس المحتويات	84
ملخص الدراسة	

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

ملخص الدراسة:

هذا البحث لا يتناول الحرب الفرنسية في الجزائر بحد ذاتها، ولكنه يتناولها كحدث شغل الحكومة والرأي العام الفرنسيين لسنوات، البحث يتناول التجاذبات السياسية والاعلامية والعسكرية التي حصلت في الداخل الفرنسي وفي الجزائر، نتيجة الحرب الفرنسية في الجزائر والتي كانت أحد اختبارات نجاح أو فشل الجمهورية الفرنسية الخامسة ورئيسها شارل ديغول، والذي سيؤكد قوة واختلاف النهج الذي اختطه لفرنسا والمختلف عن النهج السابق في الجمهورية الرابعة.

يتناول هذا البحث موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية وتأثير الحرب على الرأي العام وطريقة تفاعل المؤسسات المكونة لهذا الرأي وتدرجها في الاهتمام بهذه الحرب، ويبين البحث المواقف المتباينة حول هذه الحرب بين فريق مؤيد لإعطاء الجزائر حريتها وطريقة تفاعل الراي العام ووعيه وإدراكه وتطوره وتأثيره، كقوة ضاغطة، على صانع القرار الفرنسي، وقيامه بالمبادرات الرافضة للحرب والمؤيدة لإعطاء الجزائر حق تقرير المصير.

الكلمات المفتاحية: الجزائر، الرأي العام، الثورة، فرنسا.

abstract:

This research does not include French, Hassan, Hassan, Hassan, Hassan, Hassan, Hassan, France, Hassan, Hassan, France, Hassan, France, Hassan, France, Hassan, Hassan, France, and its president, Charles de Gaulle, which is necessary for a group and its differences that They were present in France and the ports, ports and niches in the Fourth Republic.

This research deals with the position of French public opinion on the Algerian revolution, the impact of the war on public opinion, the method of forming this opinion and its inclusion in the interest in this war, placing a reciprocal mark on this war between a group supporting Algeria's freedom, its way of public opinion, its awareness, perception, development and influence, as a pressing force, Compressor, only, compressor, compressor, compressor, compressor, compressor

Key words: Algeria, public opinion, revolution, France.